مقابلات

ذاكرة الأسرى

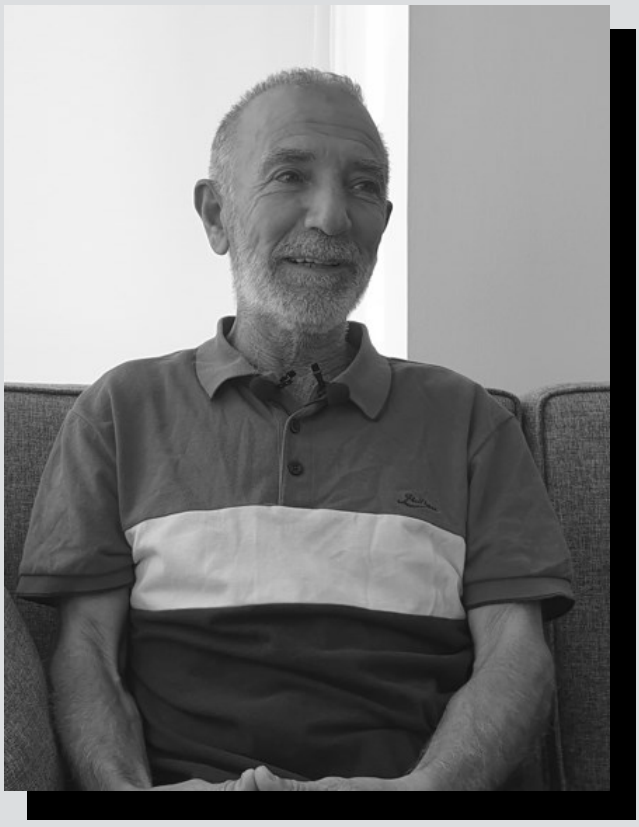

التفريغ

محمود طويط

الجزء الثاني

حوار أحلام التميمي

10 أيلول/ سبتمبر 2023

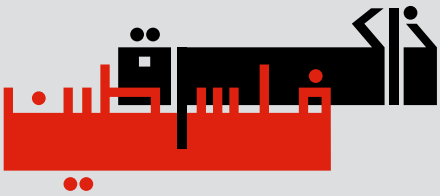
ذاكرة فلسطين

مقابلة محمود طويط (الجزء الثاني)

مقابلة أجرتها أحلام التميمي، ضمن سلسلة مقابلات ذاكرة الأسرى، أجري اللقاء في عمّان، يوم 10 أيلول/ سبتمبر 2023.

أحلام التميمي: [00:00:00]
لحظة الاعتقال نفسها، اشرح لي كيف، كيف، كيف اعتقلوكم يعني نزلوا هيلكوبتر أو كانوا مشاة.

محمود طويط: [00:00:11]
آه كان مجولق يعني في هليكوبتر في سيارات في مشاة في قناصة من جميعهم، يعني شبه مغر مش مغر لمّا طلعنا أنا وخالد ارمي سلاحك طبعًا آني بطلع معي السلاح طبعًا موجود بالمغر، ارفع ايديك يعني من كل الشغلات هاي، ويعني زي بدهم يخيفونا يعني، إحنا كنا متفقين أنا وخالد بيقول لي خالد اسمع وخالد كان مسجون عندهم يعني بده يعطيني خبرة، شيخ إحنا كالتالي إلّي نزلنا حمد مرتديلا اسم رماد يعني اسم مجهول حمد مرتديلا وكنا إيش بمعسكرات سورية، طلعنا هسع المفاجئة أنه وإيش همّ بدهم يعتقلونا بقول له استنى وخالد بترجم وبعرف عبري أنه أنا معي أوراق للسفارة، إلّي هي القسم السياسي إلّي يعني الإعلامي والسياسي من العملية، أننه إحنا جايين نتحجز ونطلّع أسرى، وهذول همّ صارلهم فترة بالسجون، وإحنا زي متقول صحيح إحنا خاطرنا بحياتنا لكن هدفنا دايمًا بكون يعني أسمى من شغلات ثانية، إلّي هو شباب موجودين وأصحابنا وغير أصحابنا أصحاب قضية ولازم يطلعوا، فالجنرال هاظ إلّي كان قائد المنطقة الجنوبية كلها، يعني تفاجأ ورجع لورا وصار يطلّع على العسكر شلون يعني إنتوا هذول مش مفتشينهم كويّس، والكل صار ييعايي ينشّن بالسلاح، بدهم يشوفوا شو بدي أطلع، رفعت البدلة هيك وصرت أطلع بالأوراق أوراق كثير طبعًا، بذكر له السفارة الفرنسية والبريطانية والأمريكية هاظ الإشي المشروع إلّي كان معد سلف، أخذوهن هز رأسه إجوا كلبشونا واطلعونا بالهيلكبتر، الهيلكبتر طبعًا عرفنا فيما بعد أنه إحنا في المسكوبية. طبعًا غطاء رأس.

أحلام التميمي: [00:02:24]
ما صرش ضرب ميداني لحظة الاعتقال؟

محمود طويط: [00:02:26]
لا لا لا ما صار، طلعنا بالطيارة طبعًا كممونا وفوّتونا عالغرفة، يعني ما فيش دقايق جابونا عالتحقيق عالمكتب، شو بدك مين أنت شلون جاي شو بدك.

أحلام التميمي: [00:02:43]
وين إيش اسم مركز التحقيق؟

محمود طويط: [00:02:45]
بالمسكوبية خبا.

أحلام التميمي: [00:02:46]
بالمسكوبية.

محمود طويط: [00:02:46]
هيك ترفنا يعني، وكان إلّي يحقق معنا بعرف عربي مروكي أو شغلة زي هيك بعرف عربي، قلت له شو إحنا جايين نسوّي عملية استشهادية هدفها إلّي هو إطلاق سراح الأسرى المحكومين عندكوا، مين ودّاعك مين هو؟ قولنا لهم واحد اسمه حمد مرتديلا، طب منو حمد مرتديلا، إحنا كلنا بأسماء حركية محداش بعرف اسم الثاني، وفعلًا محداش بعرف اسم الثاني، طيب استمر التحقيق ساعة ساعتين ضرب بلا فايدة.

أحلام التميمي: [00:03:21]
كنت إنت وخالد مع بعض يحققوا معكم أو كل واحد لحال.

محمود طويط: [00:03:24]
أول إشي مع بعض بعدين صاروا إيش عزلونا كل واحد لحاله، أخذوهم طبعًا إيش غرف صغيرة وأنت مش شايف إشي يعني، رد اطلع ضرب يعني ضرب شلون واحد يسلّم للثاني يعني كرة قدم، غير هيك الكلاب يوم بحضنه يطب وجهك يوم بحضنه يطولولك طبعًا أنت يعني أنت ولا ماخذ حذرك لأنه أنت مكمم أصلًا ما بتعرفش، استمر الحال هاظا بيجي إيش .

أحلام التميمي: [00:03:57]

التكميم كانوا بغطوا عينيكم.

محمود طويط: [00:03:59]
كامل آه غطى رأس.

أحلام التميمي: [00:04:00]
غطى راس هذا إلّي كيف ريحته؟

محمود طويط: [00:04:03]
إيوه آه أيوا بالضبط كيس أسود.

أحلام التميمي: [00:04:06]
من من قماش هيكه.

محمود طويط: [00:04:08]
أيوا نعم.

أحلام التميمي: [00:04:09]
تمام.

محمود طويط: [00:04:11]
مضينا الليلة هاي كلّها إش، بين فترة وفترة تحقيق قتل قتل قتل قتل قتل، طب شلون إنتوا منهو بدي ييجي بعد، همّ أصلًا بدهم مين بيجي بعدنا ليش؟ لأنه الوقت هظاك الأيام كل الناس تتسابق إنها بدها تنزل عمليات، وفي برنامج إلّي هو العمليات الاستشهادية المتكررة إلّي كانت متبنتها الثورة، ما بنعرف ما بنعرف ما بنعرف، ودونا أقعد ثاني يوم صّحونا طبعًا كله إزعاج بإزعاج وكله ضرب ضرب وصياح وكلاب بوليسية، على أساس إيش يخلوك بجو كله رعب وخوف، إحنا هو يعني كان بعرف بالتحقيق وأنا كان عندي بعرف بالتحقيق من سجون ثانية وماشيين معهم أسبوع على هالحال، بعدين صاروا يحطونا بإيش بغرف يعني قفص لّما تقعدي أنت فيه ولا بتقف ولا إشي، يعني بمربع زي إيه القفص تبع الكلب أو شغلات زي هيك، يطلعونا بعدين يحطونا تحت دوش بارد يطوا حامي يعني مي استمرينا.

أحلام التميمي: [00:05:22]
مكانوش يعطوكم أكل خلال هذا الأسبوع.

محمود طويط: [00:05:25]
هسع أول ثلاث تيّام ما في إشي، وبعد إنت شو إد إد إيش جاي عبالك وو، مع أنه إحنا مرهقين يعني انقبضنا ورح، أربعة تيّام مش ماكلين، استمر الوضع هاظ بعدين صاروا يفكوا العصبه عننا واقعد تعال، يصير يحكي معاي و يقول لي اسمع، محمود ترى كذب إل إيه يعني حبل الكذب قصير دير بالك أقول له طيب.

أحلام التميمي: [00:05:53]
طيب نركز هنا على جزئية المحققين كان خلال هذا الأسبوع من التعذيب أكثر من محقق أو محقق واحد.

محمود طويط: [00:06:02]
آه آه بس المركزي بحكي عربي هاظا إلّي هو بحكي ماروكي.

أحلام التميمي: [00:06:07]
أيوا.

محمود طويط: [00:06:07]
أيوا إل هاظا إلّي بيحضر الجلسة الشاملة هو نفسه آه، طيب في نقطة كنا إيش طبعًا خالد هو قال أنه أنا من أول أنا قلت تني حضرت فيلم سينما بالشام، وصار عندي إيش إحساس أني لازم إيش أستشهد ولازم أسوّي عملية، فيك وآه إحنا محنا قريبين على سورية وبنروح وبنيجي، حضرت فيلم كان إيش الفيلم أثارم، طيب هسة (..)دربك من هو دربك، خالد إشو قايل أنه كان عندنا الشاويش صالح دربنا هسع هو بده يسوّي ثغرة بيني وبين خالد منشان نعرف يعرف الخلفيات أكثر، قلت له منو صالح؟ إلّي إلّي كان يدربكوا، قلت له ما بعرفش حد، يا زلة يفتحوا الباب منشان خالد يسمع وأن أسمع، هاي فادتني أكثر من مهو فادتهم، أقولهم يا زلة منهو الح شو بعرفني بصالح لا بعرفش أنو صالح، بعدين أنا مستجد بالمعسكر هاظ ما بعرفش هيّه،سمع خالد لّما سمع خالد صار يغير بطريق، طيب آني بعرف صالح شو بدربوا هاظا مهو هذيك اليوم إجى علينا شو بعرفه بالثورة هاظ، أنا من زمان وأيام جرش وهالشغلات

هاي، خففوا عني ذبحوني العادة على قضية صالح موتوني العادة يعني رحت ما أفقد الوعي من مرة قال إيش من الضرب.

أحلام التميمي: [00:07:34]
الضرب.

محمود طويط: [00:07:34]
ما بعرفهوش.

أحلام التميمي: [00:07:35]
الضرب يدوي إيه كان.

محمود طويط: [00:07:36]
كل شيء رفش ضرب عصي وكل إشي، قلت لهم أنا ما بعرفوش، هسه أنا فهمت السولافة وقلت أني هسة إذا بغيّر معناته بدي أحكي إشي ثاني، ظليت مصر بجوز يومين اقتنعوا أنه أنا ما بعرفش، ولّا خالد إيش صار يغيّر قالوا شو بعرفه هاظ، فيما بعد هاظا عرفته قال لي آني فهمت وصرت أغير أقول إنه ما بعرفش، فاستمر الوضع ظلينا بالتحقيق هاظ شهر ونص، وكل يوم نفس السولافه وكل يوم نفس السولافة، وإحنا إيش بالغرف هاي الصغيرة الكلبشات بإجرينا وغيدينا لأنه عرف إنه إحنا بنلعب كاراتيه، (مساحجيم ، مساحجيم كاراتيه) يا أنا يا خالد قال المهم عرفوا إنه إحنا بنلعب كاراتيه، هاظا هون صار عندهم يعني احتياط أكثر ويعني رغبة منه إيش يضربونا أكثر وأنهم إيش يستفزونا أكثر، ظلينا لحد إنت ما انتهى التحقيق معنا شهر ونص، بين ضرب وبين كلاب بو بوليسية هاظ الشهر ونص ما شفناش إشي غيرهم، بعد هالشهر ونص إجوا بدهم ينقلونا طبعًا إحنا وين بدهم ينقلونا ما بنعرفش، هسه شو سووا همّ راحوا أخذونا على سجن النساء، هناك بالسبع في قسم خاص مختلط نساء و.

أحلام التميمي: [00:09:11]
بالسبع.

محمود طويط: [00:09:11]
لأ إلهم وإلهم يعني ليش مش سجن السبع سجن مدني.

أحلام التميمي: [00:09:18]
آه.

محمود طويط: [00:09:18]
لليهود يعني للمساجين اليهود، هسع هاظا كل السجن يعني غرف في غرف ثنتين جوّا زي (مردوان) صغير حطونا فيه غرفة إلي ولخالد أنا فوق وهو تحت يعني سريرين، إحنا نسمع أصوات.

أحلام التميمي: [00:09:35]
قبل بس هذا الموضوع لّما انتهى الشهر ونص بالتحقيق وقعوكم على أوراق أنه تم الاعتراف وانتهى.

محمود طويط: [00:09:44]
وهمّ كتبوا كل إشي بس همّ إيش عزلونا.

أحلام التميمي: [00:09:48]
آه.

محمود طويط: [00:09:48]
منشان ما حدا يعرف وين إحنا وبدهموش يعلنوا عنا لّما إحنا لّما اعتقلنا ما أعلنوا.

أحلام التميمي: [00:09:53]
ما أعلنوا.

محمود طويط: [00:09:54]
ما أعلنوا .

أحلام التميمي: [00:09:55]
بس نهاية التحقيق، ما وقعوكم على أوراق إفادة نحكيلها إفادة التحقيق ما وقعوكم .

محمود طويط: [00:10:00]

لا ورق لا لا، التحقيق كامل ومكتوب كل إشي.

أحلام التميمي: [00:10:05]
إنتوا وقعتوا عليه.

محمود طويط: [00:10:07]
والله لا أذكر، بس أكثر الظن أنه إحنا وقعنا ليش؟ شو بدك أنا جاي كذا كذا، يعني اعتراف كامل إحنا معنا أسلحة والأسلحة إلنا، وجايين إيش نختطف وجايين منشان نفك الأسرى، آه واضح.

أحلام التميمي: [00:10:25]
تمام. عزلوكوا في بير السبع.

محمود طويط: [00:10:27]
هسة لّما عزلونا خالد بترجم، طبعًا إلّي هو السهرة بعد المغرب بين اليهود كله مذابحه البنات والأولاد بصيروا يعلقوا عبعض طبعًا بالعبري، خالد يترجم هسع ظلينا حوالي أسبوع ونص، ييجوا إيش عاد إيييه اندلوا علينا إل المساجين اليهود، ييجوا يفتحوا الطاقة ويتفرجوا علينا، استفز خالد قلت له لاتساويلناش شغلة، قال بال إيه بالغطاء هاظ ولّا جاي به بعين واحد يهودي، وتولع راح قال لإيش لإدارة السجن، هجمت إدارة السجن، قال لهم أنا ما بعرف إشي، شو بعرفني، فتحت الطاقة بدي أشوف شو هاظا إجت بعينه، ساعتين وهو يقنع فيهم وهمّ بين أنهم خايفين يفتحوا علينا وبين أنهم بدهم يستفز يفسدوا يعني يفوتوا يضربونا ما قدروش، ظل الموضوع هاظ حوالى أسبوع، إحنا لويش هون وشلون هون فيما بعد عرفنا أنهم أصلًا مش معلنين عنا وما بدهم يعلنوا عنا، بنهاية المطاف قالوا يا الله كل واحد يحلق ذقنه إحنا صار كل واحد إله ذقنه وبعدين إيش لابسين مدني وما مدني.

أحلام التميمي: [00:11:41]
العزل كان بالسبع ممنوع تطلعوا فورة ولا.

محمود طويط: [00:11:45]
إيا إحنا كله تحقيق هاظا ما في هاي سجن سجن إحنا بانفرادي معزولين.

أحلام التميمي: [00:11:52]

نعم.

محمود طويط: [00:11:53]
حلقنا لآثاريهم إيش بدهم إحنا نروح على المحكمة وإحنا عاد يعني مافي آثار تعذيب آثار إييش لعاد إيش شغلات زي هيك، والله طلعنا وركبنا في هالسيارات ومعنا مجندات إو، صار عراك بين المجندات والمجندين حرام عليه، يعنيكان خالد يترجم لي، إحنا كنا وسيمين وصغار خاصة أنا زي متقول، يقول لهم لويش إنتوا جايبين هاظا الطفل ومش عا، مش حرام عليكوا ما بتستحوا، يقولولها إنتِ إنتِ بتحكي إنتش عارفه شو هاظ، عارفه إنتوا (مساحيج كراتيه) عارفه إنه إيش جاي عملية عارفة أنه عنده تجارب عاد إيه، وخالد هاظا شو كان وهاظا إيش انسجن عندنا قبل المرة هاي يتفاجؤوا، المهم وصلنا قاعة المحكمة، قاعة المحكمة طبعًا قعدنا وكنا متفقين طبعصا أنا وخالد، إحنا ما فيش عندنا إشي ننكره يعني، إحنا هدفنا وا واضح وإحنا جايين ونشتبك معكوا ونعحز رهائن أغلبهم عسكريين، وبالتالي هاظا وسيلة مشروعة إلنا منشان إيش نطلع الأسرى، بالحالة هاي قالوا إحنا نق، جبنالكوا محامين مش إحنا إلّي طلبنا يعني همّ حطوا محامي من عندهم، قالوا منشان إيش تكون الجلسة إلها قانونية، قلنا له إحنا مش بحاجة لا للمحامين ولا إحنا اعترافنا واضح وهدفنا جايين ننفذ عملية استشهادية من أجل إطلاق سراح الأسرى، وهاظا كل الموضوع السلاح معكوا السلاح معنا وكل إشي معنا وهاظا الموجود، طبعًا هو سووا جلسة إيه مراجعة وما مراجعة، بعدين لّما رجعنا حكمونا وقالوا يحقلكوا تستأنفوا، طبعًا مؤبدات.

أحلام التميمي: [00:13:52]
كم جلسة المحكمة صرتوا تروحوا.

محمود طويط: [00:13:55]
مرة المرة وحدة.

أحلام التميمي: [00:13:56]
مرة واحدة، عدد القضاة إلّي كانوا.

محمود طويط: [00:13:59]

يعني إيش يجوز خمسة آه الموجودين، وفي واحد قالوا عنه هاظ إلّي هو هاظا محامي الدفاع، قلنا له أصلًا إحنا مش بحاجة إحنا لا لمحامي دفاع ولا غيره، إحنا هدفنا واضح وكررنا إيش جيّتنا من العملية وانتهت الجلسة، هون انحكمنا مؤبدات أربع مؤبدات وعشر سنين حلوان إنّا بفتح.

أحلام التميمي: [00:14:24]
طب مع أنه أنت يعني صاوبتوا قتلى فل ما صارش الاشتباك.

محمود طويط: [00:14:30]
الاشتباك اشتبكنا وأطلق خالد صليات من أجل إيش؟ احتجاز سيارة منشان نطلع فيها بعد ما صارت المطاردة، فشلت لأنه كل المنطقة في استنفار يعني ممكن يشيل له صليه ويظل ماشي المهم ما يوقفش.

أحلام التميمي: [00:14:45]
فصاوب حدا يعني؟

محمود طويط: [00:14:47]
بقدرش أحدد.

أحلام التميمي: [00:14:49]
لأنه أعطوكوا مؤبدات.

محمود طويط: [00:14:50]
آه.

أحلام التميمي: [00:14:50]
يعني المؤبد عادة مؤبد مقابل كل قتيل.

محمود طويط: [00:14:53]
طيب بس همّ ما بعترفوا همّ ما بعترفوا، يعني المفروض أنت لّما تصوّب ومباشرة من أمتار تطلق نار إلا يكون فيه إشي، بس همّ طبعًا ما اعترفوا يعني أنا بحكيلك الوقائع إلّي صارت يعني.

أحلام التميمي: [00:15:08]
نعم فأعطوكوا أربع مؤبدات.

محمود طويط: [00:15:11]
أربع مؤبدات وعشر سنين عشر سنين نقوط لإنه بفتح، فالصليب الأحمر إلا هو بكتب تسعة وتسعين سنة بنقيم أربعة بظل ست سنين وأربع أربعمائة سنة، والحمد لله طبعًا إيش كان الموقف شجاع، كان الموقف مؤثر لكل الجالسين وكل الموجودين وهاظا إيش بداية الحكم، بننتقل بعدين لأيش.

أحلام التميمي: [00:15:36]
من المحكمة وين رجعوكم.

محمود طويط: [00:15:37]
راجعونا عالاعتقال عبيل لإيش ينقلونا ها.

أحلام التميمي: [00:15:43]
نعم.

محمود طويط: [00:15:43]
طبعًا وين ودونا ودونا على سجن بيت ليد وإلّي هو بيقولوا عنه كفار يونا.

أحلام التميمي: [00:15:50]
بتتذكر شكل السيارة إلّي كانت تنقلك على المحكمة وترجعك.

محمود طويط: [00:15:55]
بوسطة بوسطة هاي.

أحلام التميمي: [00:15:57]
آه أوصف لي إياها لأنه بتختلف من مرحلة لمرحلة.

محمود طويط: [00:15:59]

والله هظاك الوقت ما بقدر أحدد لأنه إحنا لّما نكون نروح من سجن لسجن بختلف أول.

أحلام التميمي: [00:16:06]
نعم.

محمود طويط: [00:16:06]
يعني لّما إيش كانوا ينقلونا في مسلح يعني مسلحات وفي عدد كبير من الجنود لّما نروح عالمحكمة بالذات، ومش بتكون بوسطة كبيرة بتكون يعني صغيرة أيوا، هاي إيش زي لاندات شغلات زي هيك بتختلف.

أحلام التميمي: [00:16:22]
نعم المقاعد إلّي كنت تقعدو عليها بقلب اللاند هذا حديد ولّا.

محمود طويط: [00:16:27]
آه حديد حديد ومسكر علينا، وفي حراسات عليها من واحد من هون وواحد من هون.

أحلام التميمي: [00:16:33]
بالضبط.

محمود طويط: [00:16:34]
آه هاي هي.

أحلام التميمي: [00:16:34]
تمام نقلوكم لَ كفار يونا.

محمود طويط: [00:16:37]
بيت ليد، بيت.

أحلام التميمي: [00:16:37]
ليد.

محمود طويط: [00:16:38]
بيت ليد آه إلّي بقولوا عنه همّ كفار يونا، هناك طبعًا لمّا وصلنا كان موجود المطران كابوتشي الشيخ محمد أبو طير والأخ هشام را عبد الرازق وأولاد الملاعبة إلّي من القدس آه.

أحلام التميمي: [00:16:59]
هيك اسمهم أولاد الملعبه.

محمود طويط: [00:17:01]
زكي ملاعبه ورياض الملاعبه.

أحلام التميمي: [00:17:04]
آه العيلة الملاعبة إمم.

محمود طويط: [00:17:04]
لأنهم إيش بمنطقة القدس كانوا يبكزوا عليهم وعملياتهم عملياتهم كانت مؤثرة، لأنهم هذولا مع مين؟ مع كابوتشي يعني المطران كابوتشي كان بنقل الأسلحة لمين لأولاد الملاعبة طبعًا آه، وأبو طير طبعًا أنت بتعرفي المنشورات إلّي كانت تيجي فيما بعد المطران والشيخ، فتح كانت تكتب العنوان هاظ، طبعًا قعدنا هناك كان في كمان من عين شمس مجموعة من الأخوة الدروز موجودين، في مع بعض كمان شعبان عمرو ومحمود زغلول إلّي نزلوا على الريحانية، نزلوا وقتلوا خاف الله واحد يعني إيش بالاشتباك هاظا الواحد، كان في محمود زغلول متصاوب هسه الله يرحمه استشهد يعني قبل ثلاث أربع سنين، هناك عيشتنا كانت كالتالي وكان في عندنا واحد كمان من الخليل بس مواليد القدس من دار أبو سنينة اسمه هشام، هظاك كان يعرف كثير عبري وتساعدنا إحنا وإياه، طبعًا بالمرحلة هاي قعدنا شهر ونص في عندنا جوانب رياضية وسياسية ودينية واختلاط مع إلّي هوّ الشباب الدروز، محمد أبو الطير طبعًا طبيعته متدين وأنا كمان متدين بس أنا متدين بانفتاح يعني، كنا مسويين بالغرفة مصلى.

أحلام التميمي: [00:18:41]
كانت الغرفة تجمعكم كل الأسرى أو مقسمين بغرف.

محمود طويط: [00:18:44]

لا لا لا أقسام بغرف بس إحنا نطلع إيش مع بعض ب (المردوان) إلّي فوق يعني، إيه أبو الطير بكون الإمام أنا المؤذن أبوه لأنه كان أبوه مسجون معه جنبي وأولاد الملاعبة معنا والأخ هشام عبد الرازق، طبعًا هاظ انمسك هشام عبد الرازق وهو جاي من الجامعة طالب جامعة ومن غزة هشام عبد الرازق وكان عندنا بالغرفة، كنا نتناقش في القضايا طبعًا غير الدين وم دين هاي إيش عبادة يعني مش محاضرات دينية كنا نصلي يعني بأوقاتها، بظل المواضيع الثانية الرياضة أولاد الملاعبة حابين إيش يلعبوا رياضة يلعبوا كاراتيه أكون أدرب فيهم أبو الشيخ الشيخ يظل متفرج، مالك يا شيخ؟ يقول اسمع أنا معجب فيك أنت مقدام، هم كلهم أضخم منك وأنت بته، أقول له شيخ إحنا هان كلنا إخوة وإحنا الهدف أنه إحنا نستفيد من بعض، قال بارك الله فيك يركز عبعض شغلات دينية بس ما كان عنده المنحى أنه خارج الإطار، لأنه إيش التجربة معنا وهو يعني ما كانش قضية جاي عا عالسجن بكثير، وهون ناقشنا مسألة مهمة إنه إحنا رايحين ننتقل لسجن آخر إلّي هو إيش محكومين كلهم وموجودين، هشام عبد الرازق أنا وإياه تناقشنا بقضية لأنه وفق عقليتي لأني أنا بره، وهو كان إيش بره وبالجامعة ببيروت بالذات، قال إحنا رح نلاقي مجتمع مغلق إلّي هو سجن بئر السبع وإلّي ممكن أنتوا إيش، بس أكيد رح يطلعوا عليه لأنه ما بودوكوا عسجون الضفة لأنه أنت اعتقلت بالداخل الثمانية وأربعين، طيب هسه لّما ناقشنا القضية هاي، أنا انتقلت أنا وخالد المدهون قبلهم وقبل أولاد الملاعبة وين عبئر السبع، طبعًا لّما فتنا بئر السبع إحنا طبعًا شو الجو إلّي جايين منه أكتوبر العمليات الاستشهادية زيارة السادات، يعني كلمة لأنه زيارة السادات سمعناها وإحنا وين؟ في بيت بيت ليد، آه طبعًا ودونا أنا وخالد المدهون لوين لغرفة خمسة، غرفة خمسة كان الثقل لفتح وقيادة السجن التنظيم، بخمسة كان الله يرحمه المايسترو وكان اسماعين الناقة.

أحلام التميمي: [00:21:46]
المايسترو إيش اسمه إذا ذاكره؟

محمود طويط: [00:21:48]
أنا لما ما عدش أذكره بس ممكن أزودك فيه عن طريق الجخبير،وكان عندنا مجاهد محمد هاظا كان مسؤول الأمن هذول من الكوادر الأساسية بفتح، والله قعدنا قالوا إيش يا شباب الفصائل طالبة وكل الغرفة طالبة إنها تقعد معكم، قلت لك أنا عندي فكرة بس أنا ما بقدر أحكي ضد الواقع أو شو الموجود، لأنه الشباب هذول صار لهم زمان ما سمعته الشغلات هاي وشو شو الوضع برة، طبعًا آني بديت بالمحاضرة.، والكل يفكر حسب إيش تفكيره، إشي أخد موقف إيه هاظ فتح! الجب، إلّي هو ابن الجبهة بقول هاظا الصحيح، بجوز المحاضرة قعدت بيجي خمس ساعات، لأنه خلصت المحاضرة صار إيش أسئلة ودبقة، آني أنقل لهم أل الأخ المرحوم أبو جهاد

أكثر إشي أبو عمار هالقادة إشو كانوا بقولوا يعني، شو هي زيارة السادات وشو سوّت إلنا وشو إيش الانعكاسات علينا عالمنظمة عالشعب الفلسطيني هيك يعني باسترسال، هسه صا صبيحة اليوم الثاني تفاجأت يعني أنه الكوادر فتح بدهم يقعدوا معي قلت لهم ياالله، قالوا يا عمي أنت بتسولف السوالف هاي لتعيدهاش، قلت كيف كيف ماعيدهاش، قالوا إحنا مش هيك إحنا بنعتبر السادات بطل العبور، قلت لهم ما ما دخلهاش الجيش المصري بطل العروب العبور، وهاظا كله مخطط أيام الشاذلي وأيام عبد الناصر وشغلات زي هيك، قالوا لأ قلت لهم طيب ارجعوا لبرة واسألوا لأنه إحنا مش رايحين نغير قناعاتنا أنا وخالد المدهون طبعًا، خالد المدهون مو أي حد ليش؟ لإنه بعرف كل شي بكل الواقع، هسه هون بدأت المعاناة معانتين داخلية وضد العدو، ضد العدو طبعًا معروف هإلّي بصير مع الشباب بده يصير علينا من إضرابات من جلسات من كذا، اثنين إنت شلون بدك تدبر حالك داخل التنظيم يعني صرت زي أنت جسم غريب، استمر هاظ أشهر.

أحلام التميمي: [00:24:33]
و كونك أردني أيضا شعرت بهاي الغربة لعبت دور؟

محمود طويط: [00:24:36]
إحنا بالسجن فيش أردني وفلسطيني هون، في أنت هون في فدائي اليهود بقولوا عنك مخرب، لك صفتين اسمين عند اليهود مخرب ودخلنا فدائي، طبعًا الجوانب الثانية قلت آني هسه بالنسبة للثقافة بديش أشترك لأنه رح يكون مآخذ من الشباب، اثنين طريقة الجلسات والأداء إلّي موجود بختلف أظل ساكت آني يعني، أسمع الشرح وهاظا أظل ساكت، قلت آني أبدأ بالجزء الثاني إلّي هو التدريب، صرت أفتح دورات تدريبية للكاراتيه، طبعًا بمعزل عن إل إيه الإدارة، لأنه هاظ ممنوع (زيه ترجيل تسافئي أسور) يعني هاظ تدريب عسكري وممنوع، صرنا نتحايل بكثير من الشغلات، يعني لّما يكونوا فورة نطلع هالساعة زمان، إحنا نظل بالغرفة ونتدرب، يصيروا هم يراقبوا في شرطي سو روسي كان مسلط علي، أقول له شو في يا عيني ويقال لي اسمع آني بوخذك عَ (السينوك) يعني بع بعرف إنك بتسوي أقول له طب خلص ماشي، بالأخير هاظا في حبل الغسيل برة، كنا نحط هالبطانيات ونتخبى وراء البطانيات ونصير نتدرب والنشاطات. هسع بعد ستة شهور سبعة شهور إجت دورية ثانيه من برة، إلّي هو محمد محمد عياش ومجاهد سعيد والبيروتي. ونظام عارف، إجوا قعدت أنا وإياهم، قالوا إحنا عارفين إلّي بتحكيه، وشو قلت لهم ترى كذا كذا كذا، هسه همّو فهموا التجربة خشوا بهالشباب شوي شوي، هسه صاروا مجموعتين الموجودات وبدها تسوّي زي ثورة بدها تدخل الثورة، صار الانتشار الأوسع صار إش تأمين إلي يعني، إنه فعلًا هاظا مش من عندهم هو خالد المدهون، صرت عالجانب

الثقافي، صرت أشترك بالجانب الثقافي، تنظيمي قلت لهم لأ يعني مسؤولية ما مسؤولية، إمم بما إنه يعني زي الواحد بداية يعني بداية المراقبة أول ما بتنضم لفتح صار كان مراقبه وهسه، بده تسووي (change) استمر الوضع حوالي سنة، هسه برز عنصر ثاني إنه هسه صرت انحسب على الجبهة الشعبية، في عندي تركي حداد وفي إلي أخو ديوانه، هذول من قادة الجبهة الشعبية يطلبوني آني احكي معهم، آه عادة، شلون أنا امتنع أحكي معهم نتناقش دهمان وفلان وفلان، في واحد كان عندنا بفتح هاظ كثير حركة هاظا جبهة هاظا جبهة، ولك يافلان ولك اسكت، قلت تعاليم يعني زي حرب نفسية صارت (double agent) منه يعني تنظيميًا فيما بعد عرفت إنه مخ مخترق من الإدارة، يعني لويتها ما بعدوا أنه يكون في فتنة بيننا في صراع داخلي، أنا صمدت وظليت مصر لأني بعرف الشغلات آني، رغم إنه بالرياضة انحالكوا معنا بالكذا معنا و بمشي عإيديه عادي وعنده لياقة فيما بعد أعرفنا.

محمود طويط: [00:28:18]
طيب هسع بدور هاظا بدك أنت تنتقل منه لدور آخر، إيه وصرت أشترك بالتنظيم وعليه بالتسلسل، كان سمعت أنه قدورة ذياب الله يرحمه معي يعني هاظ كان دايمًا يقعد عندي، آني عارف أنه من التنظيم آه، بعدين يقول لي أنت خطير ولك أنت شلون صرت من مراقب يراقبك لصرت مسؤول، قلت له اسمع قدورة آني بعرف شو كنت تسوّي وبعرف مش ما تفا، وآني بحترمك لأنه مصلحة التنظيم فوق كل إشي، إحنا عندنا بل يعني يكون الأمن من شقين شق شامل وأساسي أنه تكون حاط أنت داخل التنظيم قواعد أساسية ممنوع كذا ممنوع كذا ممنوع كذا، أنت سويّت سياج أمني خارجي لعدم الإختراق، اثنين الداخلين الأردن لازم يكون عيون ولازم يكون مراقبة وأنت منهم، يموت من الضحك، فعلًا صرت أحتك بمجاهد محمد مجاهد محمد عنصر أساسي بالتنظيم وحافظ كل إشي، نتعارك نتباطح أنهاظا دايمًا إيش نتباطح ما يخلينيش أبطحه، قلت له طيب وآني بدي أخليك تبطحني، يقول لي شو إنت؟ قلت له أنا عارف كل شي، بس أنت بتعرف بدك تعرف شغله يم، قلت له مجاهد أنت محمي بأنك مسؤول هاظا من ذو شقين اثنين من التنظيم اثنين إنت بتحمي حالك ممنوع تسوّي خطأ لأنك مسؤول، بس أنا بقاوم كل الأشكال هاي، صحيح أنت بتحبني وبحبك وآني جا وإنت ونشيط وهاظ، لكن هاظ ما بمنعش إنّا نكون إحنا دائمًا عيونا مفتحة دايمًا، قال لي أنت بتعرف كذاكذا كذا وفيه خروق عتأمين في ناس مخترقين في كذا في بتصالنا، قلت آني جاهزة وأنا متعاون، اتفقنا على أساس إيش يكون تعاون كامل، انتقلنا من غرفة لغرفة مهو حسب الحاجة هاي، وبدينا تدارس كل المواضيع مع بعض أنا وخالد.

أحلام التميمي: [00:30:44]

كان الانتقال بقرار منكم؟

محمود طويط: [00:30:46]
بقرار منا وبدون ما يعرفوا يعني بلعبة، بدنا نف نطلع شلون تبديل بده يجي الأكل (أوخل يجيع) إنت تروح توخذ السفرطاس تبع هاظ وهاظ تبع هاظ، طب الشرطة يصير يلد شو في؟ ونفوت الاثنين بعكس بعض، نقيم القيامه يقول لنا أنا هنا من أول، بصير طبعًا لضرورات قصوى التب التبديل، يعني إيش مثلًا صار عندنا محاور إحنا مختلفين من الخليج إشي من نابلس إشي من هون ومن هون، لكن مصلحة التنظيم هي الأساس، بداش تحشدات بدناش هاي رأسًا نحل المشكلة هاي، طبعًا استمر الوضع بالسبع كأساس صارت إيش المناسبات، المناسبات إحنا بمناسبة عيد الانطلاقة لازم نجهز بيان ولازم نلقيه ولازم نحتفل بقصائد بأغاني.

أحلام التميمي: [00:31:43]
طب قبل ما نحكي عن المناسبات كيف أنهيتوا موضوع الاختراق هذولا الجواسيس إلذي كانوا؟.

محمود طويط: [00:31:49]
بنحقق ونعدم.

أحلام التميمي: [00:31:50]
طب إحكي لي عن التحقيق.

محمود طويط: [00:31:54]
هسة لّما إيش المعلومات كلها تكتمل داخل اللجنة المركزية في منها امتدادات برانية ممكن يكونوا بيأذوا برة بالضفة وممكن إيش انهار نفسيًا، ما أقدرش يتحمل صار إييه يعطي معلومات لإدارة السجن، نشكل لجنة طبعًا هالبدايات هاي الأولى ما كنت أنا باللجان آه، إلّي أقدم مني، تتكون لجنة نجب هالإيش هالمشتبه يصيروا يحققوا معه الشباب، طبعًا هو ينكر بحالة الإنكار يستخدم العنف، يعني يوخذوه عالحمام ولهاظا وينضرب، هة لّما يصير تحقيق كامل ويعترف خلص، إنه هاظ كذا كذا، يستحق الإعدام ينعدم، هسه إلّي يعدموه مين؟ المحكومين مؤبدات لأنه هو رح ينحكم مؤبد، مهو محكوم مؤبد.

أحلام التميمي: [00:32:52]
عمرك أعدمت حدا.

محمود طويط: [00:32:55]
شخصيًا كنت مشارك بإنه نعطيه إيعاز آه.

أحلام التميمي: [00:33:06]
آها.

محمود طويط: [00:33:06]
هاظا فيما بعد بالسجون الثانية بالبع ما كان إلي دور بالمسائل هاي، بالسبع إحنا بعدنا بنحكي لسه.

أحلام التميمي: [00:33:13]
آها.

محمود طويط: [00:33:13]
هون بتيجي الإدارة بتوخذ مين هلّي اعترف ويطلعوه، طبعًا في منهم كانوا خطرين إلّي هو ويأذوا برا، ها يأذوا برا يعني يمسّكوا مجموعات مسلحة هناك لو يكون إله امتداد يظل متصل معه برا، هاظ كان ينعدم رأسًا، ويتحملوا المسؤولية الشباب أمام مين؟ القيادة برا.

أحلام التميمي: [00:33:44]
طيب إلّي إلّي كان البع الإدارة يعني عينته ضدك شو صار فيه؟

محمود طويط: [00:33:51]
مش ضدي مفي.

أحلام التميمي: [00:33:52]
أو المدسوس حكيت في حدا كان اكتشفت أنهم مدسوس.

محمود طويط: [00:33:55]
هاظا في بعد عشرة أكثر من عشرة سنين تنكشف.

أحلام التميمي: [00:34:01]
آه أخذ وقت، بعد ما تبوأ مكان فل إيه.

محمود طويط: [00:34:04]
وكان واصلّهم كلهم.

أحلام التميمي: [00:34:09]
آووو.

محمود طويط: [00:34:09]
يعني فيش إشي بالسجن كان الا يكون إيش واصل، فيما بعد طبعًا ما بعد ما طلعت من السجن قالوا لي كان يطلع عالحيط جيب كذا كذا وها يعني هو فهلوي كثير.

أحلام التميمي: [00:34:23]
إمم بس وصل لدرجة المسؤول بالتنظيم معناته إذا بتحكي عن عشر سنين.

محمود طويط: [00:34:27]
مش هو مسؤول هو مش مؤهل يكون مسؤول، بس همّ يكلفوه ويسمع منهم ويجمع وكله كله يعني.

أحلام التميمي: [00:34:38]
آها تمام طيب نحكي عن المناسبات في السبع.

محمود طويط: [00:34:42]
تطورت المواضيع صارت طويط مسؤول عن كتابة كلمة فتح، أكتب عشر صفحات احدى عشر صفحات فلسكاب. شلون انطلقنا، انطلقت الثورة.

أحلام التميمي: [00:34:56]
كان الورق والقلم يدخل عادي بفترتك موجود.

محمود طويط: [00:34:59]

فترتي السجن كان نقاهة مع إنه شديد وصعب، بس إلّي قبلي كثير بالسجن كانوا، أنا انسجنت بالأربعة وسبعين، لّما يسولفولنا بقولوا إنتوا جايين على نقاهة مع أنه صعب السجن، فنكتب أحيانًا الأخ طويط يلقي الكلمة، نلقي الكلمة يكون إيش الغاز جاهز مدافع الغاز الرشاش اليهود ويبلشوا فينا غاز نستمر والهتافات، إحنا هاي الغرفة خمسة وشو مواصفاتها؟ فيها ثمانين سجين، إحنا بقولولنا قاووش، وهي فعلًا قاووش، الحركة بغرفة خمسة كانت إيش كثيرة ونشطة لأنه فيها أعضاء من القيادة المسؤولين والكوادر، زي يونس جدوع زي أبو لطفي هشام زينة كل هذول إيش مراجع، هاظا العرس يستمر لساعتين ثلاث عبيل لا اليهود يروحوا وإحنا إيش بنخلص (..)، هسه هون في وكمان في عندك شلون إنت عايش بغرفة ستة، شلون الحياة بغرفة ستة؟ أو إشي ببدأ يومنا كالتالي (صفيراه متحيلاه) يعني بدأ العدد، يفتحوا ونكون كلنا واقفين يعد ويتفقد ويضل طالع، بعد هيك (أوخل يجيع) إجى الأكل نحط هالأكل ونفطر مع بعض ونروح بدنا نغسل، هسة لازم طويط يكون معهم كلهم ليش؟ منشان نغني بل بالجوا، كان في عندنا واحد مصري هذاظاكان إيش مسجون عندنا ليش لأنه نزل سفينة دورية واعتقلوه قعد بيجي حوالي عشر سنين، يقول لي لازم إنت تكون معنا، ننزل نظل نغني وهاظ يعني بصورة جماعية كل يوم خمسة لازم إيش يروحوا يجلوا. فإحنا هناك إيه بغرفة خمسة إلّي كانت نموذجية وكل الشباب بالتنظيم بدهم إياها غرفة خمسة، من ناحية كوادر من ناحية نشاط من ناحية كل إشي، غرفة خمسة كانت النموذج، يعني إحنا قلنا لك شلون ونروح عالجلي كلنا وبنيجي بنوكل كلنا مع بعض، طبعًا بعد بعد بعد بعد إيه وجبة الصباح الكل خلايا تنظيمية، كل سبعة ستة خمسة مع بعض، ولها مسؤول خلية بشرح يا إما بالقضية الفلسطينية يا إما موضوع ثقافي آخر يا لغة الإنجليزية يا إلّي بده يدرس لغات أخرى، أو إيش عن إيش تاريخ الأمة العربي.

أحلام التميمي: [00:38:03]
إنت هنا إلى هنا بالتنظيم وصلت إيه لا لا لمسؤولية إيش لنقول درجتك التنظيمية، يعني صرت تكتب بيانات وتحكي عن الانطلاقة.

محمود طويط: [00:38:16]
عنصر.

أحلام التميمي: [00:38:19]
آها.

محمود طويط: [00:38:20]
آه لا آني ما كنت يعني زي ما تقول عندي طموحاتك هيك، بعدين مسؤول خلية وهي الأساس، مسؤول خليه أشرح للخلية هون، لكن هون صار مستجدات نرفُ، يعني الشعب الفلسطيني يرفد إيش الثورة كوادر جديدة وأشبال، هون سلموا إياهم يعني لازم أستلم كل المستجدين وأبدأ معهم من طقطق لسلام عليكم، لازم يعني قبل ليخلص محكوميته يكون واصل درجة من الوعي الكامل خاصة هالقضية الفلسطيني .

أحلام التميمي: [00:39:03]
هون بهدا بل بل بالسجن هونا كنتوا كلياتكم فتح ولّا في تنظيمات أخرى.

محمود طويط: [00:39:08]
لا الغرفة إلّي أنا فيها هاي مختلطة.

أحلام التميمي: [00:39:11]
آه مختلطة.

محمود طويط: [00:39:13]
فيها جبهة شعبية، الجبهة الشعبية يعقدوا جلساتهم وفتح تعقد جلساتها.

أحلام التميمي: [00:39:18]
مين غير الجبهة وفتح كان.

محمود طويط: [00:39:20]
وصاعقة وفي إيش كوادر أخرى يعني في ديمقراطية كان عندنا بالسجن آه.

أحلام التميمي: [00:39:25]
كان في إسلاميين يجلسوا لحالهم.

محمود طويط: [00:39:27]
هاي بعدين.

أحلام التميمي: [00:39:29]
بعدين.

محمود طويط: [00:39:29]
بعدين بعد ما وصلنالها، هون بالحركة كان في إسلاميين بس داخل كل إيه إطار على أساس أنه هاي اتجاه وهيك بس بعده ما كوّن إطار يعني ما صار انفلاش.

أحلام التميمي: [00:39:42]
نعم.

محمود طويط: [00:39:42]
بصير في منفلشين.

أحلام التميمي: [00:39:42]
آه ضروري نحكي عنها النقطة.

محمود طويط: [00:39:46]
آه طبعًا هون بالحالة هاي صرت مستلم المسألة هاي وأسوّي مسابقات بالليل ونجمع من كتب وجوائز وشغلات زي هيك، غير هيك بيجي إلّي هو الغداء، الغداء هل الغداء بيجي بنوكل وبنروح نجلي وهاظا إستراحة ومراجعة كل واحد لحاله، تيجي عالعد المسائي، العد المسائي هاظ إلّي هو بعديها بسكوا الأبواب علينا ممنوع واحد يطلع هاي كنا نستغله بكثير شغلات، كنا نساويه مسرحيات يعني يونس جدوع كتب مسرحية اسمها التعمر تعمري في روما.

أحلام التميمي: [00:40:30]
مين كتبها؟

محمود طويط: [00:40:30]
يونس جدوع.

أحلام التميمي: [00:40:34]
نعم.

محمود طويط: [00:40:36]
طبعًا بدك ناس إلّي تمثلها زي طويط زي أنا أنور عايش وكثير كوادر يعني، هاي المسرحية بدها واحد يحكي بل إيه بالعربي بالتعمري في تعامرة كان عنا أنور عايش تعمري، الكل يصطف على الجانب سواء كان فتح أو غير فتح وتبدأ المسرحية وفصولها تعمري في روما، يعني واحد إيش تعمري وبده يروح عروما شو شو يسوّي شو بده يتفاجأ! طبعًا تستمر هاي ساعة ونص والكل صار، بعدين شو يصير عندك بعد هاي فاصل شو الفاصل هاظ؟ نكون إحنا مسويين حركة زي البيروتي طويط فلان، ييجي أحيانًا يكون عندك فائض عندهم بالإدارة شركة اسمها (تنوفا) يعني لّما يصير فائض بتيجي تعطي السجون هي بنوخذ مصاري من الإدارة بس إيش بتعطيهم. إحنا شو بنسوّي أبوكادو، نيجي نخبيهن نخبيهن وبالليل إحنا بنخلي الكل قاعد، وبنسوي شاي وجبة شاي ونكون مخبيين شقفة الخبز إلّي بتيجي الظُ إل إيه عالظهر للمغرب، بروح أنا واثنين شباب بنصير نسوّي الإيش سندويشة اسمه سندويشة أبو جادو، نوزع عالكل وكل واحد إيش كاسة الشاي، هسه بتفرجوا الإدارة شو هاظ؟ شو هل يعني شو هالتعاون، أو نكون إيش مسوين وجبة الغداء شو مسوين؟ بيجي بيضة لكل واحد وبيجي بندورة وكذا كل بنخبيه، هسه شو هاظا بده طبخ، الطبخ بده جهد نكون إحنا محضرين بوكس هم محضرين خشب نساوي هاظ، منشان تبدأ معركة ثانية مع اليهود، بالحمام نصير نار نسوّي شكشوكة، هسه إيش نوّلع نار وييجوا بدهم يرشونا بغاز وشغلات زي هيك، نطبخها ونوزع الكل الصف الثمانين واحد عالشكشوكة والخبز إلّي كنا محضرينها هسع لّما هاي صارت تسوي مشاكل كثيرة مع اليهود، في واحد اسمه فيصل العموري هسه بده ينزل لهاظا أولاده مريضين كثير، هرّب سلك سلك تنغستون عرفتِ معنى سلك يعني حرارة ناظم، وسوّينا بالطين إلّي هي إيش بلاطة وفردناها وجبنا السلك هاظ وصرنا نشبكها بالكهربا نسرق سرقة بالكهرباء نطبخ عليها، عدينا المسألة هاي حولنا الصدام لوسيلة آمنة نسوّي فيها شغلات نسوّي شكشوكة عالبلاطة أو شاي أو كذا أو كذا، هاظا أوجه من أوجه الليل، كنا توصلنا لمرحلة إلّي هي يوم الثلاثاء خصصوا لطويط جلسة، إخ أحنا نختار الكتب شو بدنا نسوّي فيها، كان في كتاب اسمه إييه، إيه في (..) دقيقة، في نحو الثورة وفي إيه الثو، الثورة العربية أمام تحدي النكسة.

أحلام التميمي: [00:44:16]
كي كيف يدخلولكوا هاي الكتب؟

محمود طويط: [00:44:18]

في منهن بالمكتبة وفي منهن نهربهن، بعدين بقول لك شلون هربنا مرة إيش كتاب، كان عبد الكريم النقيب الله يرحمه هاظا أستاذنا بالعبري وكان إيش من الكوادرنا، نقعد بهالغرفة خاصة بغرفة خمسة، الحركة العربية الثورية ما تحدي النكسة، الكتاب اسمه الحركة الثورية العربية أمام تحدي النكسة، كنت أكلف بشرحه كل يوم محاضرة، كانت البداية الافتتاح كلّنا قاعدين يعني تبري ترمي الإبرة تسمعي صوتها، بديت بالمقدمة الكل صامت خمس وأربعين دقيقة ورا بعض، بعدين بديت بالكتاب أول فصل ويا شباب يعطيكوا العافية نلتقي الثلاثاء القادم، هسع بعد المحاضرة شو بصير، هسع ده يصير سوق سوق عكاظ، الكل وقف والقايم يمشي إلّي قبضني من هون إلي يقبض هاظ إلي يقبض هاظ، نقاش عالي ونقاش فردي خلايا شبه إيش جماعي حتى إنّا نناقش كل إلّي صار بالجلسة وننام، نلتقي بل إيه الثلاثاء القادم بالفصل الثاني تا تخلصت الكتاب.

محمود طويط: [00:45:45]
كتاب آخر برضو (..) إسمه نحو الثورة، بذكر أنه بعد ما قدمت المخ المقدمة استلمني إبراهيم سجادية هاظا برضو إيش من كوادرنا ولاعب مصارعة وبطل مصارعة، طبعًا كنا نتعاون أنا وإياه برضو نساوي حلقات داخل إل إيه الغرفة، نقاش موتس وحاد وجدي مالك يا إبراهيم؟ قال بدي أعرف من وين إجى الكتاب وشو فكرته هل هو ماوي هل هو تذركسي يعني التيارات، علمك الواحد عاد لّما يمسك بشغلة يصير إيش بده حدا يغيره، يعني كانت النقاشات تثري عقول الشباب ومخيلتهم وتبني كان وأنت مش داري عن حالك، ونرجع أحيانًا للكوادر ويقعدوا يصيروا إيش يفصلوا بيناتنا إنه هاي مزبوطة هاي مش مزبوطة هاي شغلات زي هيك، هسه تيجي المناسبات الأخرى طبعًا في الفصائل الثانيه إلها إلها انطلاقات وإلها نشاطات نتعاون مع بعض، يعني ما في حساسية خاصة بغرفة خمسة هاي، إلّي صار عليها تأثير أنه إحنا جينا عليها ما كان الإشي هاظ موجود، لأنه كان مجتمع مغلق فتح لمتزمته لحال الجبهة لحال فلان لحال فلان لحال، نقلنا التنظيم والفصائل إلى مركز إلى يعني مرحلة راقية بالتعامل بالسموع.

أحلام التميمي: [00:47:18]
بهاي الغرفة كنتوا تناموا عالأرض.

محمود طويط: [00:47:20]
طبعًا شو إلّي عندنا إحنا، بنسميها (جوما) جلدة عطول الواحد أطول منه شوي ومعنا بطانيتين ثلاث هاظ لما ننام، هسه لّما بدنا نغسل أو بدنا نسوي المحاضرة كلها هاظ بكفها ويسويها كنباي، كنباية أرضية والكل بكون إيش حاط رجليه هيك وبالصف، يعني منظر لايق كثير، ومحداش

بصحله إنه يعيش زي هيك، محنا با بقية السجنه قضيناها بغرف صغيرة وبإكسات، وهاي إيش في إلها مراحل كثيرة الإكسات، كمان شو كانوا يكون بغرفة خمسة النشاطات، نشاطات اجتماعيه كل واحد إيش زي متقول هاظ، بذكر أننا كنا نمشي بعد الغداء، بعد الغدا دايمًا إيش ماشي، ودايمًا بنسولف أنا والشباب، بناديني واحد اسمه إيه أبو عصام، قال لي طويط بدي ياك دقيقة، قلت له بالله تفضل، قال بدي أسألك سؤال، قلت له آه، قال إحنا رايحين جايين تركضوا والصوت هاظ بدي أفهم وشو هاظا، قلت له أنت قديش طولك؟ قال لي طولك، قلت طب حلو فلان فاضل يونس قديش طوله؟ قال طويل فلان قديش؟ طويل، قلت له اسمع أنت من فصيلتي وأنا من فصيلتك، آني بدي أمازحه يعني إيش لأنه دايمًا قاعد وبدي أحركه، قلت له بتعرف ليش هيك؟ قلت له منشان إحنا نثبت وجودنا، قال كيف؟ بقول له لإنه دايمًا بجولتنا طويط فلان كلنا قصار، قال قالمنشان يعرف نثبت أنه إحنا موجودين، ومات من الضحك قال هيك لعاد آني مسامحك.

محمود طويط: [00:49:14]
فصل آخر فاضل يونس الله يرحمه كاتب وقاص وكان كابتن بل بالبحرية قبل لينسجن، يوم وإحنا نمشي فز بس بس، اتشنج رحت أركض عليه مالك يا فاضل ها هدي حالك مبارح كنا نضحك وتتمسخرة علينا بدل ما يقولوا تقول شا وتسويلي عضلاتك، قال لي يا طويط مش قادر العب قلت اقعد تعالوا، قال بطلت أتحمل أعصابي فوضى وفوضى، علمك لّما الواحد يكبر بقدرش، قلت له بس هاي محنا كلنا هيك مفكرين وكلنا زيّك، قال بعرف بس هيك بصير مع الواحد، بدي هدوء قلت له طيب وهدوء، ما نمشيش قال لأ ما نحكيش قال لأ! هاظ يحكي كلمه وهاظ يحكي كلمه تاحليناها، فهاظ كله تراكم معاناة وكله معتقل، فاضل يونس قامة وطنية وكادر، حلينا الموضوع وصار يضحك ومبتسم وقال يا شباب أنا آسف، قلنا له تتأسف ليش إحنا عارفين كل إلّي بدور بمخيتلك، تطلع بغرفة ستة في عندك علي العاصي ماجد الشويكة أبو نزيه رجل كبير بالسن كان بزحف لأ لّما بده يروح عالحمام وبرجع يعني، ضمن شكل إيش مسرحي، هسع إنت يعني تسوّي حماية لكل هالناس شو تسوّي؟ إلّي هو إحنا بنظل حا يعني شايفين بعض وبنشوف بعض لا لحد ما يجي وقت النوم، شو سوينا صار واحد كل ليلة يسهر وما ينامش ويسجل كل الملاحظات حتى إلّي بروح عالحمام وبيجي أو بقف عالشباك أو بطلّع هاظا اسمه إش سياج أمني عام.

أحلام التميمي: [00:51:52]
حماية إلهم ولّا إيه.

محمود طويط: [00:51:55]
آه طبعًا.

أحلام التميمي: [00:51:57]
ولّا خوف أنه بدكم تكتشفوا في جواسيس بدهم معلومات.

محمود طويط: [00:52:00]
منهم وإلهم منهم وإلهم، على أساس أنه الغرفة تكون أر ثمان وأربعين ساعة من ثمان وأربعين ساعة، معروف.

أحلام التميمي: [00:52:13]
إلّي كنتوا تكلفوه بالسهر الليلي للمتابعة الأمنية كان سري ما حدا يعرفه.

محمود طويط: [00:52:18]
أيوة وإيش من مين؟ من اللجنة الأمنية ومن منتسبيها، يعني مش أي واحد ومش كلهم واحد يعني دايمًا واحد واحد، لأ في مجموعة يعني من ضمن إلّي جهز الجهاز الأمني كلفهم وبدوّن، هاي كانت ضرورية لحماية الشباب والحماية من أي اختراق آخر أو حتى إيش السجانين، ممكن ييجي يسوّي إشي أو يزت إشي من الشباك تعرفيش، ها فهاي مسائل مهمة وأيضًا غرفة ستة يعني قد ما بدك تحسبيها عنهم، محمد نصيب جمال دردوك بسام الدردوك يعني يعني زي ما تقول كلهم حاليًا يعني بمراكز محترمة، وأهم مركز محترم إلّي هو أب أسرة، مش شرط إنه مسؤول لكن إيش معه أمانة أسرة كاملة والحمد لله، إحنا كلنا وكل أسرنا متعلمة، يعني هسه بحكي مع الشباب جوا وهم بحكوا معي شو عندك شو كذا، فلان فلان كلها جامعيين، كلهه مستويات عالية، يعني إحنا ضحينا بأنفسنا حتى بعد ما طلعنا من أجل أنّا نخرج كادر مثقف قادر على المتابعة وحمل المسؤولية، هاي مهمة ممتازة كثير ومهمة نجحوا الأسرى فيها.

أحلام التميمي: [00:54:05]
ما كان الإدارة تفرض عليكم الشغل في في أشياء في بعض السجون كان بهاي المرحلة.

محمود طويط: [00:54:12]
فيها بس إحنا قلت لك إحنا لّما جينا عالسجن فندق.

أحلام التميمي: [00:54:17]
كان بالمرحلة إلّي قبلكم.

محمود طويط: [00:54:17]
لأنه كان كان فيه بقايا بقايا مصانع بالشبك الدبابات وشغلات زي هيك، بس زيول كانت في مرحلة الانقراض، أما إحنا عمليًا ما انخرطنا بالمسائل والحمد لله ما انخرطنا بالمسائل. طيب خلينا نحكي كمان عن غرفة خمسة لأنه إيش غرفة قائدة دائمًا كان فيها ثقل التنظيمي هسة في مسؤول للغرفة يعني مسؤول غرفة خمسة جنبها شو غرفة ستة، هاظا المردودان اثنين ويكون قائده واحد، إلّي هو مسؤول قسم خمسة وستة ،بتفرع عنه مسؤول الغرفة اي ومسؤول الغرفة هاي، آني مريت بمرحلة هون أنا وقدري كنت مسؤول المردوان بتكليف تنظيمي.

أحلام التميمي: [00:55:11]
قدري مين؟

محمود طويط: [00:55:12]
أبو بكر الله يرحمه، واجهنا كثير واجهنا كثير، واجهنا تمردات كان هو موجود مرة من المرات قال لي تع يا طويط، كان في واحد اسمه من بيت السعيد بدوي سبعاوي لميح مثقف، إحنا بنواجه مشكلة والمشكلة هاي في تمرد بالتنظيم، والتمرد بقسم ثمانية وبدنا ناس تدعمهم، يعني مو تمرد يعني منفلشين التنظيم، هسه صار أنه عندنا بالأعياد أحيانًا كانوا إيش يفتحوا الغرف عبعضهم منشان نسلم عبعض، قال في مهمة فلان وفلان بدنا نحتجزهم بالغرفة.

أحلام التميمي: [00:56:08]
ليش انفلشوا عن التنظيم هذول؟

محمود طويط: [00:56:09]
يا علاقات شخصية يا نزعة يا أفكار مختلفه شخصيات مع بعض، بس هاظ مش مبرر أنه يكون فيه خلاف، لأن الانفلاش رح السجن يتحطم، بدك تكون بالإطار التنظيمي مهما كانت الأسباب، قلت لك أنا عنيت سنتين أو سنة ونص ما طلعت، قلت له طيب أنا كنت مسؤول المردوان، اثنين إلّي بدنا نقبضهم ونحجزهم أصحابي الروح الروح، قلت له ما في مشكلة، فاتوا عالغرفة رحت بلغتهم إنتوا هون باستضافتنا وودينا ناس بدالكم، قالوا هاظ ما بصيرش بصير ما بصير

عقدنا اجتماعات، ما توصلناش لحل قالوا إحنا بس نطلع ينادي السجان (صفيراه) بدنا نقتحم منكوا كلكوا ونطلع، طويط إنت صاحبنا والروح بالروح وبنعرفك عنيد ورح تت تتصدانا بس رح ننفذ، هون مهو بلغت قدري مهمة التنظيم شو يمنع، طبعًا هاي هون إلها أهداف، طلع واحد قال أنا معهم أنا معكوا ومع التنظيم، بس هذول أصحابي بهجم، قلت له هدّي مبارح التقيت آني وإياه، قلت له هدي قال لا، المهم شكلنا مجموعات إجى الشرطي بده يفوت الأكل بدهم يهجموا، هاظ أول شاب منهم طولي أربعة متار أربع، قلت صحيح أنا بلعب كاراتيه بس هو جسم وممشوق، قال أنا طالع قدمت عليه هيك وعبطه.

أحلام التميمي: [00:58:12]
كان هذولا المنفلشين بدهم يطلعوا على.

محمود طويط: [00:58:15]
مش منفلشين آه آه بدهم يرجعوا عقسمهم.

أحلام التميمي: [00:58:18]
يرجعوا عقسمهم نعم.

محمود طويط: [00:58:18]
هم مش لحد الآن مش منفلشين إحنا كنا عا نقول عن أطراف ثانية بس يعني متمردين شوي، طبعًا هو كان وجهي بوكس لو إجى بوجهي بطير، بس رأسًا أنا نزلت وقبضته، هسه بالحالة هاي كان جايله عشرين ثلاثين بوكس نشف، والثاني نفس الشي وإلّي يح أعجز معهم نفس الإشي، وتدور معركة هاي كلها بوكسات، بس إحنا سيطرنا عالموقف وقعدنا، قال سويتها طويط قلت له أنت عارف أني رح أساويها، هسه إجت كل الإدارة بدهم يعرفوا شو في، هاظا إلّي قالوا له هذول صحابه ولّا راح الدنقل، قام قال آني إلّي سوّيت المشكلة وآني جاهز، يعني زلة زلة محنا عارفين أنه زلة ورجل، أخذوه أسبوع للزنزانة كحكم وانتهت المسألة، هسة ردينا إيش سوّينا مفاوضات، المفاوضات على أساس أنه نطلعهم بس يو يوعدونا أنه ينتهي الموضوع، طلعوا هسع شو بعد فترة الموضوع صار يزداد شبابنا إلّي هناك صاروا يعانوا، إحنا ا عمي موقفنا ضعيف شوفي شلون يعني مواجهة الأمور، إجى قدري ناداني أنا ومجاهد سعيد، قال جهزوا حالكوا بكوا تبدلوا وتفوتوا عالقسم هظاك وإحنا منو بنجيب من هناك بدكوا، هسه واحد يروح بوزنه طويط ومجاهد سعيد ويترك توجيه المردوان منشان إيش مسألة سهله، شغلة معنوية بين النفسيات محنا بنعرف توازننا، وبرضو أنت يعني مش سعيد لأنه كلهم أصحابك، المم إلّي

المتمرد والمش متمرد وكل المسائل يعني صعبة، قلنا أها ممتاز هسه قالوا (أوخل) طلعنا نركض عالقسم هظاك وإلّي من قسم ثماني جايين يركضوا علينا يقولوا الشرطة بتتفرج شو في؟

أحلام التميمي: [01:00:25]
المسافة ما بين القسمين كيف كنتم توصلولها.

محمود طويط: [01:00:29]
ركاض يعني بجوز أقل من مائة متر لإن جاي بجنب بعض الأقسام، وين وين وين؟ شو آني هون أنا هون أنا هون وفوّتنا الأكل إو، هسه بدها تصير ثورة وين بقسم ثمانية.

أحلام التميمي: [01:00:43]
هذا قسم ثمانية كان فيو حالة تنظيمية ولّا؟

أحلام التميمي: [01:00:47]
آه في بس ضعيفة، لأ مهمّه هظلاك مننا كمان فتح ببعض فتح ببعض، والله فتنا إجانا إنذار خلال الأربع وعشرين ساعة بتتحملوا مسؤولية فوتاتك لهون، قلنا لهم إحنا جايين منشان نتحمل مسؤولية، ما قدروش إجى واحد منهم قال لي بدي أمشي معك، قلت له طيب، هسه إلّي إلّي إحنا إجينا عندهم نفس الرجال بالرجال بيحيا الرجال مباوسة، قلنا لهم عادي لا تخافوش ما زال هاي كلنا أخوة لا تخافوش مش رايح نسوّي إشي، حاول ما قلت له سمع أول يعني أنت بتفكر جاي لهون منشان آني إيش أتراجع، آني جاي هون منشانك وهاظ ومنشان، وبنا نرجع أخوة لويش هانا نظل منفصلين؟ لويش شو المشاكل؟ قل لي شو المشاكل؟ بدك تعال آني إلّي بدك ياه سوّيه، إعدمني إعدم قال ها بساويهاش، قلت له ولّا لويش عاد بدك تطلعني من هون؟ إيه قال ودّوني قلت له ما ودّوني إحنا كلنا مع بعض، إجو في بالإكسات قسم سبعة إكسات راحوا للمراجع التنظيمية تبعونهم قالولهم هيك هيك هيك وإحنا بنقول لازم يطلعوا أحسن نسيء إليهم، نادولنا المراجع التنظيمية كوادرنا هشام زينة وأبو حسان، قالوا شو؟ قلنالهم شو؟ شو بتفكروا إنتوا يعني جايبني منشان ننسحب منشان ما يظلش تنظيم، إنتوا عارفين شو معناتها لّما نطلع وننسحب، قالوا بنعرف، قلت له مهمتكوا ويش تحكوا معهم وإنتوا سيبوكوا من هالشغلة، مرت أربعة خمسة تيّام انتهى التوتر وبالحنكة تبعتنا إيش مشينا الموضوع والأمور عادت على أساس أنه كل واحد يحتفظ برأيه لفترة معينة، فيما بعد طبعًا بننتقل لمراحل أخرى ولغرف ثانية بتصير تحقيقات وبنحل الموضوع. هاي مسألة من مسألة من مسائل غرفة يعني هاي كانت مغادرتي من قسم من من قسم خمسة وستة

ومن والغرفة خمسة هي مأساوية لأن كنت بحب غرفة خمسة كثير، لكن في قبليها صاير إشي أنه الموجه العام كان مسؤولنا قال لي بدنا ننقلك عالغرفة ستة، طيب وشوي بنرجعك، أنا عنيد عنيد وهو عنيد بشكل لا يمكن تتصوريه، قلت له آني بأول ما فتت ستة نشاطات هاظا برضو إيش صحاب كثير، قلت له أخ محسون بدي أرجع، قال لا خلص قرار التنظيم هناك بتظل هناك قلت له بدكوا أحكي جد، قلت له أنا طويط قال آه قلت له له بدي أرجع قال ما قلت له شو متسوّي سوّي بدي أرجع ما دام أنت حكيت هيك بدي أرجع، صار مويعني الكل مع بعض واواسطات، قالوا لي بدي ياك قبل ما تروح، ناقشوا قلت له لا تفكرش، قال شو إلّي بدي ياه، بدك إياه؟ قلت له بدي أرجع، قال ارجع، قلت له ما دام قلت لي ارجع خلص بديش أرجع، قال شكرًا، صار يضحك قال أني عارف إنك عنيد قلت له وأنا عارف أنك عنيد، بس إحنا الاثنين عنيدين مع بعض مين بكسر معه مش مشكلة، أنت قلت لي هيك أكرمني وأنا رح أكرمك إني رح أضل هين بس رح تشوف نشاطي هناك.

محمود طويط: [01:04:23]
وبغرفة ستة صار إشي ما بتتصوريهوش من النشاط، نقعد هيك مرة إحنا قاعدين برضو إيش فيها ثمانين واحد، مشو يا شباب بدنا نشاط من نشاط قلت لهم طيب ولا يهمكوا،كان في واحد اسمه ذياب اللوح إيه العفو مش ذياب اللوح هاظ رجل بعد ذياب اللوح، ذياب ثوابتة، قصير القامة ودايمًا إيش حرك يعني جامد بس يمشي بهالساحة، كان عندنا ناس من بيت فجار أبو عيد الله يرحمه الطقاطقة فلان وفلان خامات غير شكل يعني خامات بتقدري إنت تصوري إلّي بدك إياه، وبتقدري تسوّي جو ما صارش، وفي عندك هشام زينة كان من غزة كادر هاظا من كوادرنا مرجع، طيب قعدنا هيك شوي شفت الجو مكهرب وفيش حركة، إحنا كانوا يحطولنا طاولات تنس (بج بونج) يعني، بسأل يا شباب منو معه طابة؟ منو تا معه طابه؟ دور دور أبو نص ساعة لقينا معه طابة قلت له هاتها قال لي شو بدك؟ قلت له تعال، اقف قبالي، اخبط اخبط بج بونج وتبخ بالغرفة كلها، نسيوا أنه في تفكير وصاروا، يالله منافسة يا شباب مين هاظ مين هاظ، هاظ مع مين، هاظ مع مين، يا الله منافسة مين بغلب، وأساويلك جو الغرفة كله إيش خلية نحل.

محمود طويط: [01:06:02]
برضو بغرفة ستة قالوا إحنا بدنا نتدرب كمال أجسام، قلت لهم طيب في عندنا قشاطات يعني (جوماه) ها، ما نو إلّي حاب يلعب في واحد اسمراني كله هيك جسمه هيك قلت له إنت والله جسمك كويس، شو رأيك نربي عضل قال يالله، رحنا عالحمامات، فلان اقعدوا هون تبطح هون تبطح هاتوا هالقشاطة آني يا شباب الوزن، يقضب هو يرفع إيديه هيك ويحط الجوما

آني أكون هناك واحد من ورا يم يمسك الإيدين الهاظ، ويصير إيش واحد اثنين واحد اثنين واحد اثنين، تيعمل التمرين وبالدور هاذ دورة إيش؟ كمال أجسام للكل، يعني الثقل أنا سبعة وأربعين كيلو دايمًا كان وزني بالسجن مناسب، عاد إذا بدكمواتزيدوا واحد ثاني بدك واحد يشيله، مثلًا عوني أبو أصفر ما شاء الله جسمه، رايح هسه هو بسويسرا وزرعوا له كلية والحمد لله على سلامته وتواصلت أنا وإياه وحاليًا هو وضعه كويس، وكان كمان جاهي إيه، جهاد ياسين وأبو أص وعوني أبو أصفر يعني كان بفيدنا كثير لأنه عضلات، طيب هاي وحدة ثانية هسة صار عندنا أكثر من شغله نلعب تنس بنسوي كمال أجسام طيب يا شباب من هو إيش بده يمسح بالساحة بده يلعب معنا؟ كان عندنا سامح كنعان هو حاليًا بأمريكا هاظ لاعب كرة إيه حارس محترف بنابلس كان ورياضي وجمباز يعني كان وزنه أربعة وثمانين بس يشقلب زي الإيش خف الريشة، كان في عندنا برة شو؟ تنس شبكة يعني تنس هاظا لأ إيه برة، نمشي نقول لسامح هاتها يعمل لنا شغله قلت له قله، سوي قرفصاء ثلاث أربعة ونكون إيش كل القشاطات الجوَم والبطانيات حاطينهن بالساحة وحاطينهن، (أسور أسور) قلنا لهم لا أسور ولا إشي، إحنا بدنا انط عليه نط نلعب، ويصير إذا بدنا إيش قفز يعني جمباز، يصير إيش يطلعوا فوق الشباب جمال منصور سامح كنعان عيسى محسن الكفتة ماجد كلهم، طب وطويط ييجي سامح كنعان يحط أصابعه عخصري و، يرفعني أصير أضغط بس شو معلق عل ها زي العصفور وك يا جمال، يجي يقول كمان هاي إيه، نصير نعاد مشي ونلف كل يوم نسوي هيك.

محمود طويط: [01:08:47]
الحلقة هاي حلقة المصارعة والنط والجمباز كل أسبوع مرة بقية الشغلان إلّي هو مشي والركض وإيش والبرد هاظ يوميًا، كانوا يسمحوا لنا ساعتين وهاظ، طبعًا هاظ إيش بتخللها إلّي هي الإنفراد تبعي مع الشباب إلّي بتدربوا إيش بتدربوا كراتيه، هسع إحنا خلينا معلش نرجع لغرفة خمسة إلّي هي فقرة مهمة وما ذكرتهاش، هسه بتذكروا أيام السادات وأيام المفاوضات، وبدنا نترك السجن وترويحة، إحنا عندنا بالقسم الثاني بئر السبع كله سجن يهود، بنتعامل معهم بنعطيهم إلّي هو إيش سجاير من البنشتريهن وهم بهربوا لنا راديات، حسه صارت شغلة الترويحة، طيب إحنا بالفترة هذيك.

أحلام التميمي: [01:09:56]
أي سنة؟

محمود طويط: [01:09:58]

هاي بالثمانين يعني الثمانينات إلّي هو حميت يعني بعد بعد الأكتوبر حميت شوي الثمانية وسبعين تسعة وسبعين هكيك يعني حدود التسعة وسبعين قبل لأنتقل من إيه من السبع، التدريب إلّي كان بالكراتيه وبالسر بغرفة خمسة وإلّي هو بدا بغرفة خمسة حتى الفصائل كانوا يتدربوا معي مع أنه كان فيه حساسية شلون بتدرب هذول وتباعين الجبهة شو هو، قلت لهم لأ هاي رياضة وكلنا إيش مساجين، أحداث لبنان لّما دخلوا اليهود علبنان، كان في إيش فتح قبضة جنود وإل قبض الجنود هذول استشهد اسمه حسنين خضرا، هسة في عندنا مستجدين زي ما قلت لك زي عدنان أبو حبسة هسه بروفسور بأمريكا، كان شبل عندنا يعني دربناه وجهزناه انجليزي عبري كاراتيه شغلات زي هيك، لأنه هاظا محكوم ثلاث سنين بالثلاث سنين بدنا نخليه كلشي ومعه الشبل يوسف، قال لي جمال والله الشبل يوسف تعبان كثير هسه ووضعه صعب جوا، المهم لازم نخرّج الدورة وبدي اسوي الدورة باسم مين؟ باسم الشهيد حسنين، هسه لّما صار قلاقل، اليهود صاروا بسوّوا إضرابات ضد بعض يعني ضد الإدارة، مصطفى خليل (إيفوا الحنيناه) مصطفى خليل هذا شو كان وزير خارجية مصر وصار المفاوضات وبدها تطلع السجون وقالولنا، (إيفوا الحنيناه إيفوا الحنيناه) وين الإفراج ومين الإفراج؟ منهوكان رئيس الوزراء بيجن وهاظا متشدد حتى ضد اليهود متشدد قالوا لهم ما فيش (حنيناه)، صاروا إيش يقفوا قبال بعض يشطبوا بعض بالشفرات، حددوا يوم يوم هاظا زي ما تقول كل الإسعاف كل الكوادر الإطفائيات والإسعافات موجودين وين؟ حوالا بير بير السبع، منشان يفكوا إضرابهم أو إيش يمنعوهم يسوّوا، اتفقوا أنهم إيش يقفوا قدام بعض ويشطبوا حالهم بالشفرات.

محمود طويط: [01:12:27]

إحنا يومتها قلنا بدنا أن نخرج بنفس اليوم، كان قدري الله ارحمه منتقل لغرفته ستة، دق علي الحيط مهو إيش اتصالي عن طريق الحيط خزق بالحيط، طويط إشو في؟ قلت له هيك هيك هيك بدنا نسوي الدورة، قال آني رأيي إنك تأجل اليهود بحالة طوارئ، قلت له مهو عشان بحالة طوارئ، ليه؟ قلت له هسة بلشانين ببعض، اثنين أنت بدك تأجل هاي معناته ما في دورة ما في تخرج والشباب هذول قريب يروحوا وإحنا بنعطيهم إشي، قال توكل توكل على الله، والله المغرب سكروا هالأبواب علينا شو عاد بملابسهم اللبس الكراتيه، كل واحد عنده فانيلا يلبسها يلبس هالفانيلا البيضا وهالبنطلون إلّي عنده فش غير هيك، وجهزتلهم جوائزه هسه بقول لك الجائزة ثمينة بتجنن هاي ولو يصحلك توخذي منها، قلت لهم ياالله اصطفوا صفين قبال بعض، يعني زي ما تقول إيش أعطيتم إعازات تحية بريه، الكاتة الأولى بلش، هسع منو إلّي دري الشرطي صار إيش يصفر يجي كل الكادر كله تيجي الإدارة كلها، (ما زيه ما زيه ما زيه؟) قلت وراي، هسه كلهم صاروا الكاتة الأولى هاظا إستعراض لّما اشتد الوضع والضغط عليهم إل إيه

للحراس والضباط، أعطيتم أمر الأمر جميع قتال، هظول صاروا يبردوا شوي شوي، الضباط والجنود انتبهوا شو هذول بسوّوا شلون التدريب، طبعًا الغرفة ثمانين كلهم والتا إيديه ومبلشين تشجيع، هذول تركوا إشي اسمه يإنهم جايين فكوا إل إيه اللتدريب هاظ كلهم صاروا يتفرجوا كراتيه كراتيه (مساحكيم إيز إيز إيز) وساعة ونص لّما خلص الحفل طبعًا مع تشجيع مع الكل، قدمنا تهيؤ قلنا لهم إيش الجوائز واحد واحد، شو يعني بتفكري الجائزة؟ بمغلف لوح صابون، هاي الموجود شو عندنا كنا بنشتري بل بالكنتين يعني يهدوا كانوا يبيعونا فيها كل أسبوع أو شهر، أهديناهم إياهم وتخرجت الدورة.

أحلام التميمي: [01:15:04]
على سيرة الكنتين إيش كان فيها أشياء؟

محمود طويط: [01:15:07]
دخان دخان وسكر وشاي، إحنا هناك مخصصين لكل واحد أربع سجاير خنتريش، هاظا من أردى الأنواع، باقيته منين بنجيبه وبنشتريه الدخان من مصارينا، طبعًا الكرنتين هاظ ولّا تي بغرفة ستة بدي أذكر أنه هاي الكنتين كان في واحد اسمه ستالين مي مستلم التموين ستالين إحنا مسمينه هيك، طويل جهم اسمه أحمد خالد نزال أحمد خالد نزال الله يرحمه، هاظ كان شديد ودقيق بالتوزيع، يعني يثرم لكل واحد خمسة سجاير من الجديد والأربعة سجاير (..) ودبر حالك وكأسة شاي يعني هاي المصروفة إلهم، طيب هسع هناك يعني خلصنا من ستة إلّي هو آخر حلقة منهم، أنه لّما رحنا عغرفة ثمانية وانتهى، طبعًا غرفة خمسة فيها كثير بس ما فيش مجال هسع انتقلنا لغرفة ستة، يه بلشنا فيش شو سوينا سوينا أثقال بج بونج التنس هاي غير الجلسات التنظيمية هسه فيه كنت إيش معني أحمد عبد الهادي منزل سلسلة إلّي هو القضية الفلسطينية، كنت بشرح لخليتي كل يوم منها.

محمود طويط: [01:16:27]
بالحالة هاي صرنا نطوّر نركض الركض أساسي أنا وجمال منصور حسب السباق الأرضية إلّي بره كلها باطون آه، صرنا نركض هسه وإحنا نركض أبو عيد الله يرحمه تدعثر وقع هسه وقع تهشم كل جسمه هيك كل جسمه هيك، تعال أبو عيد زلة كبير من بيت فجار، وكل قرايبة موجود عنده وبهدوا فيه، قالوا إنتوا شركو شركلتوني، يا طويط وك يا زلة شلون نشركلك إحنا إحنا سبقناك تعال خلص أنت إل تسابقنابس إحنا ما لناش دعوة، وأبو عيد عصبي ونظل نص ساعة وإحنا نصبر فيه وكل الغرفة تصبر ويحجزوه عني، أنا ومين محمد العنبتاوي مبارح محضرش الاجتماع العنبتاوي لأنه بقولوا لي بالمستشفى تعبان كثير برضو هو قصير القامة ومرح، بالأخير

هدي أبو عيد وهدوا هالشباب، ذياب يا ذياب ثوابتة طب تعال هيك قرايبك شو سووا فينا،قال يا زلمة خلص ولا شي، يا الله يا أنا بدي اسميك العقيد ذياب، قال يم مرة وحدة قلت له آه أنت عقيد شو، خلينا نمشي نصير نمشي بهالغرفة رايحين جايين، هاظ يسأل فينا مالكوا رايحين جايين اهدوا، لأ إحنا بدنا نتدرب، نصير أقول له ازحف يسووي إيش زحف عسكري وروح عبرشهم، وك شو بتسووا هون؟ يعني نضحك نسووي أفلام، ومرات إيش نظل لابسين البساطير أنا وإياه ومحمد نصيب وهاظا وننام فيهن، يا أخي لوش هيك نقول له مش بدنا عيش حياة القواعد هون، يعني وهاظا كله تغيير جو، منشان ما يظل الشباب يفكروا بإشي مجهول ويدمرهم نفسيًا، يعني كان جنبي واحد قاعد دايمًا من نابلس والله نسيت شو هو، وك إي قوم يا زلة يع ولك قوم امشي من اتركك من هالناس، وهمان وجامعي وشعر، يصير قلت له طيب ما دام أنت هيك وخامة ليش أنت ما تتفاعل؟ ظل متبطح.

محمود طويط: [01:18:49]
إذًا إحنا زي ما تقول هسع وصلنا لمراحل ثانية، قلت للشباب وجمال منصور وهالشغلات بدنا نسوي جلسة هدم ونخلي أبو عيد بطلها، شلون بدك تسوي؟ قلت لهم لا عليكوا، هاتوا يا شباب هالطاوله يحطوها بالسدر بعد ما إيش طبعًا بعد المغرب سكروا هالأبواب، وقلت لأبو عيد تعال أقلك، قال شو يا طويط؟ قلت له هسه إنت بدك تكون الرئيس وبدك أنت إيش تعلن إنقلاب بس إش قال آه، قلت له ولا تفتح ثمك بكلمة ولا تصفيق، أنت بتطلع وإحنا بنقول لك هيك وبنصير ها، قال ها، قلت له وكل حركاتك وإحنا بنزقفلك هيك، قال إيه؟ قلت له ما عليك، هسه محداش بدري شو بدنا نسوي، والله طلع ووقف، شو في؟ هشام زينة فلان فلان أو لوصفه إي شو بسووا؟ أبو إيه شسمو هاظا في رحى اسمه سوري سعودي آه سعودي، هاظا كان إيش من الحركة القوميين العرب ومناضل وصار فدائي وعندنا، طيب قعدنا ونبدا الفيلم، هسه الغرفة شو هاظ؟ وكله تصفيق الكل الغرفة تصفق بس شو تصفق بدون صوت، هاظا إل إيه السجان شو هاظ مالهم، شو انجنوا هذول ولّا مش عارف إيش؟ ونمضيها ساعة ونص غيرنا نفسيته الشباب غيرنا نفسيتة أبو عيد، حتى شعرناه إنه بده هو إشي قامة هامة زي ما تقول (..)، هاي منظر من المناظر.

محمود طويط: [01:20:36]
هسه بصير بدنا نعمل إحنا عيد فتح وين بغرفة ستة بعد الكلمات وهاظ، بس قالوا لازم إنتو تسووا مسرحية الانطلاقة، قلنا له ماشي ما في إمكانية ما ما في يعني إشي مخيف، كان في واحد عندنا اسمه جمال رابح الله يسهل عليه، هاظ جمال رابح بحكي مرة معي جمال منصور بعد ما طلعنا بعشرين سنة، يقوال لي طويط قلت له آه، قال بتعرف إل سمعتك صوت هالواحد

بتذكره؟ قلت هات تنشوف، قلت له وين أنت؟ قال أنا بنابلس مع هالشباب متجمعين وهاظ، ولّا هو بحكي قلت له يا سبع من ميثلون إجاك واوي جفلك حمال الرمح الطويل شراد يوم المعترك، قال لي شو؟ قلت له جمال ربايعة، هسه كل الموجودين النوابلسة والخلايلة والشباب هذول كله ماتوا من الضحك، يا زم بعدك؟ قلت له خابر وأنا وإياك لّما نتبارز وكنا نعيرك مش دايماً إنت با نايم عبطنك زي الحوت، وطويل القامة رأسه كبير يعني فعلًا زي التمساح لما يتمدد، ففعلًا خلاني زي متقول، قلت يا جمال إنت شاطر بالغناني وهاظ، قلت له هسع بدنا نسوي مسرحية بانطلاقة فتح الانطلاقة كان في وأنت بتغني وإحنا بنمثل، هسه قلنا لتبع المخيطة بتفصل بنطلون صغير حزق يجي عجسم طويط، قال طيب منشان أبين أني طفل، محمد ناصيف أنت بتكون إلّي إيش الأب، وفلان محمد ناصيف طبعًا من من طولكرم وسوينا مسرحية الانطلاقة بدت الانطلاقة وصرنا نمثل أنا صرت أعيط يعني ثلاث ولاد، ثلاثة إخوة من دير ياسين وانقتلوا هذول وظل عندهم طفل إلّي هو بده (..)، وبعد هيك يعني بعد مجزرة دير ياسين طلع الطفل هاظ وعاش وصارت إيش تجددت الثورة، وصار تفجير خمسة وستين سوينا له تفجير، وهاظا كله حركات خلصنا ما بغناء مين جمال ربابعه ثلاث إخوة من دير ياسين إلى آخر الأمر هاي كمان كانت إيش.

أحلام التميمي: [01:23:24]
على سيرة المخيطة واللابس احكي لي عن المخيطة إيش بتشتغلوا فيها؟

محمود طويط: [01:23:28]
المخيطة كان واحد مننا بالمخيطة شو يسوي يفطل كل هالشباب يعني تقييس هاظا كل ما يستلزمه يعني بدون ليجيبولنا واحد آه، يعني صار في إله الإدارة أنه معك صلاحيات تسوي زي هيك.

أحلام التميمي: [01:23:44]
يعني لبس اللبس ما كان كان لبس السجن؟

محمود طويط: [01:23:47]
لا من ضمن نفس السجن يعني ما في تغيير لا لا في إشي تجديد بس يعني تكييف تزبيط هاظ شغلات زي هيك، آه هاي هون خلصنا فصل، هسه بغرفة ستة كمان في فصول كثيرة يعني، مرة بقولو لي أخ طويط أخ طويط فار فار قلت لهم اقظبوا،قظبوا الفار، قلت لهم تعالوا أنا كنت بدرس علمي برة، مين معه دبوس هي دبوس غزينا الدبوس وين؟ براس الفار تشريح، شفرة يا

شباب شفرة سطحنا فتحنا هيك، قلنالهم تعالوا تفرجوا يالله هاظا القلب هاظا كذا هاظا كذا هاظا يعني إيش درس طبي داخل السجن فار مؤذي بس إحنا بنستفيد منه، وهاي طريقة الوخزة الإر الصينية خدرناه وظل هو بلا حراك لا يكون بالأعضار الداخلية كلها بتتحرك هاي من نهفات طويط داخل الغرفة ستة.

أحلام التميمي: [01:24:59]
خلال فترة وجودك في في السجن هون ما مرة فكرتوا أنه تعملوا عملية هروب احكي لي.

محمود طويط: [01:25:12]
في كان واحد اسمه يوسف جوابرة من الخليل طويل هيك إلّي كان لابس سلك يمكن، صرنا نتناقش إحنا وإياه وعن طريق واحد ثاني اسمه أبو علي حجازي هاظ كمان أردني من الحويطات كان معنا آه، هسة والله ماني داري وين دياره، ونحكي مع بعض بالسوالف هاي شلون بدنا نبدا شلون بدنا، طبعًا على أساس أنه ما حدا يشعر فينا، شلون بدنا نجيب منشار شلون بدنا نقص الكذا شلون بدنا نقص الكذا، ظلينا مرحلة شهرين ثلاثة ندرس في القضية، وإلا مترجمة براس بروس مين؟ غيرنا ومش بقسمنا بقسم إكسات عايشين كل واحد كل اثنين بإكس، هذول كاينين يفكروا نفس تفكيرنا ونفس سوالفنا بس همّه بكون راح تكون خطتهم أحكم لأنهم اثنين لحال وبإكسات لحال، عبد الحي وأبو طراد هذولا كاينين بالمنشار كل يوم يحتوا بالقضيب وحاصلين على بدلة عسكرية، وموقتين بأنهم يطلعوا مع تبديل الشيفت، مش بصير تبديلات تبديل بالشيفتات.

أحلام التميمي: [01:26:40]
للسجانين.

محمود طويط: [01:26:41]
للسجانين ومركزين كانوا إحنا شويّه هيك ولّا إيش صفارات الإنذار امليه السجن ومراكضة شو في شو في؟ بعدناإحنا ما عرفنا، لّما إيش بعدين عرفنا كاينين طالعين ويا سلام وصلوا الباب الرئيسي، وبدهم يطلهوا إلّي عالبرج عرف هيئتهم ويبدأ إيش بصفارات الإنذار قبضوهم ومشكلة، طبعًا إحنا يوميتها ما نمناش قد ما فتشوا (..)الكفوف بدا، فاكتشفوهم ظلوا يقتلوا فيهم بيجي ثلاثة تشهر،رجعولنا بس شو رجعوا لنا مش بلايقتهم ولا بذهنيتهم، بس يعنيكان عمل بطولي وتترجم، هسه إحنا وقفنا التفكير ليش؟ يعني صار في إشي أخطر وأكبر عمل، وكاينين همّ ماشين بمراحل متقدمة جدًا، مفيش واحد ما بفكرش بتي تهريب، بأنه يهرب لكن

صعب، فإنت مادام أنت مش قادر تسوي إشي ومش قادر تهرب شو بدك تسوي؟ لازم الحراك يظل مستمر كبل لحظة من حياة السجن، وهاظ إلّي كان بغرفة خمسة وغرفة ستة، كا مجتمع مفتوح ثمانين واحد، إنت بتعرفي يعني وشو ثمانين واحد؟ أنت إذا بده يصير مشكلة بين واحد واحد وواحد، بدك ساعتين ثلاث تتعرف، هاظا صاحبه هاي كذا هاي كذا، لكن نتيجة الوعي كان يصير هيك.

محمود طويط: [01:28:32]
هسه في عندك هون نقطة إلّي هي بغرفة ستة بالحالة هاي إحنا لّما نقلونا عغرفة ستة، كان عندنا واحد اسمه محمد المغربي محمد الغربي، هاظا كان بالجيش السوري والتحق لفتح وفهمان وعنده وعي ومتدين، زي زيه يعني مش متدين، واجهنا أنه ناس بصلوا لحالهم وناس ما حضروش جلسات وناس منفلشين، أنا بحكم أنا وإياه يعني عندنا حس ديني وبنصلي وكذا، علاقتي أنا وإياهم كويسه بس، فترة عفترة صار في وجهين من المشاكل عندي، أنا بحب أطالع وبحب أقرا، قريت رأس المال قريت لَ للينين رأس المال أصل العائلة والملكية الخاصة بالدولة،وكنت بت يعني كان عندنا خضر قنداح الله يشفيه مهسه وجود جوا، إلّي يكون مجموعة إيه، آه جمال، البيروتي عنده حس من إلّي إجوا بالدورية الثانية بعدينا، عنده اطلاع كنت قرا أنا وإياه، آه آه هسع الأنظار بتتطلع، ومع أنه بغرفة خمسة كانوا يقولوا هاظ للجبهة وما شابه.

محمود طويط: [01:29:58]
لكن وجاجهنا شغلة ثانية صاروا المتدينين لّما يسووا يوم الجمعة نروح نقعد معهم أنا والغربي، إيه يتهجموا عفتح قلت آه لهون وبس، بدناش صدام بدناش صدام، لّما بدأ عالغميق سحبت حالي وطلعت، ما سويت مشكلة رحت عبرشي وصليت لحالي، صاروا يودولي وجاهه يعني وجهاء، يا طويط قلت لهم لأ، طويط بخير بس في تنظيم، يعني أني بتهاجمني من آني متدين أكثر منك يا رنتيسي زهير مش هيك؟ قال أنا بحترم قلت له بتحترمني ماشي بس تتهجم عليه وتحترمني ما بزبطش، آني ما بضمنش الباقيات هاي جوا، تطورت المسألة والواحد بده يحكي حسناته وسيئاته، فترى هيك شوي شوي صار عندي ردة فعل، إذا الغربي شو بيقول لي خلص أنا وإياك من بنسحب كل تبعين فتح، قلت له لا لا مبصرش كل واحد بكون إله نقاط ضعف ونقاط قوة، من من نقاط الضعف إلّي أنا بعتبرها نقاط ضعف، إنه على أثر الحادث وانسحبت من الصلاة وصر تهجم عفتح من خلال الخطب بالجمعة، يعني أنا حاضر لفتح وأجت مع مسبة فتح وقدامي وأنا بالصف الصلاة ما ما بزبط وبنفس الغرفة.

أحلام التميمي: [01:31:33]

الرنتيسي إيش اسمه الأول؟

محمود طويط: [01:31:34]
زهير زهير.

أحلام التميمي: [01:31:36]
زهير الرنتيسي.

محمود طويط: [01:31:37]
آه شب من شباب قوات التحرير إلّي كان هاظ، محترم وشب كويّس آه، وصار يؤدي لي رسائل وتعال وياه خن نقعد إحنا وإياك، قلت له مستحيل قضية أنت تظل بالخط هاظ وإحنا بنصف وراك لأ.

أحلام التميمي: [01:31:52]
طب إيش موقفه كان بل بالخطبة ليش.

محمود طويط: [01:31:54]
مو متدين اتجاه ديني.

أحلام التميمي: [01:31:56]
فقط اتجاه.

محمود طويط: [01:31:57]
آه ومكانش إشي اسمه حماس هذيك الأيام لا لا أنه خط متدين وخط إيش، وهذول طالعين من التنظيمات، محمد الغربي قال لي طيب آني وإياك واحد بأذن وواحد بقيم الصلاة وبنجيب كل تبعين فتح وبنسوّي إماميه، قلت له لأ هون يعني إحنا بدينا حرب بين بعض، أنا بفتح لكن باتجاه ديني وهاظا إيش باتجاه ديني ما بزبط، قال لي شو؟ قلت له خلص بنصلي لبعض فكل واحد لحاله وشغلات زي هيك، بدك أنت تروح تصير معهم حر أنت هو شب سوري وكويس كتير ومبدئي، هون بعد فترة ملت للقراءة أكثر وصرت زي ما تقول إيه في تناقض زي هاي وفي صدمة شلون يعني يصير هيك وقفت الصلاة، وهاي كانت غلطة كبيرة، رغم أنه أنا من وصغير جدتي كانت توخذني عالمسجد يهاظ أصلي، وجدتي عمرية ومتدينه طيب، بالفترة هاي طبعًا

ظليت بالتنظيم إلّي أشرح وهاظ، إجى علينا الأخ أبو لطفي على وين؟ عالغرفة غرفة ستة صار فيها ثقل هشام زينة أبو لطفي، حوار.

أحلام التميمي: [01:33:12]
ذاكر اسمه أبو لطفي.

محمود طويط: [01:33:14]
محمد لطفي، هسع هون صار الناس كلها تنقل للقيادة إنه طويط كذا اتجاه هو والبيروتي وخضر قنداح ومش عارف منين، أنا أضحك يعني شو أقول شو أنا لا جاي مش عاملين ولا إشي، صحيح أنا مع علاقتي مع الكل لكن أنا بفح وهاظا معروف واتجاهي ديني صحيح وكان أبو جهاد وأكثر إشي مين؟ أبو ماهر محمد غنيم بعرف أنه اتجاهي ديني وعندي قرائين وعندي مصاحف بهون، بس يعني ماشي زي أي مسلك وطني ثاني، بعد الفترة هاي إجوا قالوا أبو لطفي بده يقعد مع بعض الشباب.

أحلام التميمي: [01:34:01]
قبل من عن تدخل إيه إيه أبو لطفي إنت صارت ردة فعل، وقفت الصلاة واتجهت لقراءة؟

محمود طويط: [01:34:09]
لأ آني لأ ما آني بدرس ما اتجهت، يعني بطلت يعني وقفت الصلاة بس أنا.

أحلام التميمي: [01:34:14]
هل كان يعني وقوف الصلاة بس ردة فعل ولّا لأنك تأثرت بالكتب الماركسية واللينينية؟

محمود طويط: [01:34:19]
لأ لأ لأ يعني إنت إنت بتقري لماركس هاظا إلّي هو رأس المال القيمة المضافة شو دخله بالفكر، لكن برضو قريت للينين الأصل العائلي والملكية الخاصة والدولة وهاظا وشغلات زي هيك، وأنا بالأساس علمي يعني من زمان زمان لكن ما تركت يعني العقيدة، أما وقفت الصلاة.

أحلام التميمي: [01:34:41]
نعم.

محمود طويط: [01:34:41]
والرياضة صارت طاغية علي والمحاضرات وهاظ شغلات زي هيك، هون قالوا الأخ أبو لطفي بده يقعد معكوا، البيروتي طويط خضر قنداح أوو شباب.

أحلام التميمي: [01:34:55]
عفوًا البيروتي هو إلّي إله الكتاب إلّي مدللة البيروتي.

محمود طويط: [01:34:59]
آه مدللة مدللة آه.

أحلام التميمي: [01:34:59]
نعم اسمه الأول إيش؟

محمود طويط: [01:35:03]
محمد محمد البيروتي.

أحلام التميمي: [01:35:04]
محمد البيروتي.

[01:35:04]
ولحد الآن كمان اتجاه مش متدين، وبقول أنا أشكرا خبر مش متدين يعني، بس لطيف وها مليح كويّس يعني ما في عنده تطرف بأي إشي قلنا له إيه طيب، المهم قعد أبو لطفي وصار يسألنا أسئلة جاب بالكتاب إحنا كنا نقرأ أصل الفلسفة، ولّو هو بقول لي بقول قلت له آه تفضل، قال هاي هون عندك إلّي هو مين ماركس بقول هيك هيك وهاي هيجل، فش شغله اختلاف بيناتهم، قلت له لا في اختلاف، قلت له هيغل وأفلاطون وكلهم هذول طوباويين، قال لي يعني؟ قلت يعني خياليين بتصوروا وهاظا إيش ماركس إجى قلب إل قلبها وصاروا إيش فيزيقيين.

أحلام التميمي: [01:36:03]
واقعي.

محمود طويط: [01:36:03]
فيزيقيين وواقعيين، قال لي، قلت له آه آني إنت جاو سألت آني بجاوبك بس هاظ ما بعكس شو أنا إيش؟ بآمن وهاظا آني فتح معك، قال آه خضر قنداح؟ ولّا هو خضر قنداح استعجل خضر بقول مزبوط، هاظا صير يعني هاظ صارت مؤشر لأبو لطفي إحننا في تجانس فكري بيناتنا وفي يعني وحدة حال، قلت له لا أخ أبو لطفي ما في إشي هاي مسألة عادية، قال يالله بس إيش الواحد لأ ، قلت لا إحنا عارفين ليش قعدت معنا ولا تردش إحنا فتحاوية وهاي أنت عندنا صرت بالغرفة ومراقب كل تحركاتنا أي شيء إحنا جاهزين، قال آه يا قلت له آه.

محمود طويط: [01:36:49]
المهم كان عندنا بالغرفة كمان مين؟ واحد اسمه خليل عاشور بنابلس هسه، خليل عاشور مثقف وفهمان بتربطني أنا فيه علاقة قوية، وأحيانا ليش في تجانس بالأفكار تجانس بالشخصيات وهاظ مرح وبيظل يغني، إحنا بنينا يا لا تقولوا يعني كان يغني لعبد الحليم في له أغنية عبد الحليمإحنا بنينا قلنا حنبني وادي إحنا بنينا السد العالي ويا استعمار بنينا بايدينا السد العالي، يصير هو إيش ينكت يعني وحافظها ودايمًا يغنيناها، يقول إخواني هو هاظا عبد الحليم يقول إخواني تسمعوا الحكاية بس قول لها من البداية، هسة ينادينا كلنا يا طويط اجمعلي الكل، إخواني نقله نعم، يجي يسب علينا وك يا خليل، إخواني تسمعوا الحكاية نقول له يبس قولها من البداية يصير من الزنار وتحت وك يا خليل إنت بظرف زفت.

محمود طويط: [01:37:53]
هسه يصير شطف للغرفة إحنا مجبنالكيش لا بخمسة ولا بستة الشطف بالغرفة شلون يصير وترفعي البراش زي هيك عجنب وتم، أهم أحداثنا وين؟ بغرفة ستة لأنه في يصير مقالب ومسرحية، والله يالله شباب زبطوا حالكوا هيك ما أشوف ولّا أنا مشيول من أربعة خمسة، إيه وين ولّا هم حاطيني بالحوض، ويصير الكل شطف ويديروا عبعض مي هون وهاظي، يعني نقضيها، بعدين أبو لطفي جامد ما حد يقدر يصيبه أو قجرب عليه وحاد، هو قال لي أن شاك قلت له لا تشك ما في، والله من هون لهون طلعنا برا ويجيه دلو مي وتقوم القيامة، ما في غيرك إلّي وز ما، أبو لطفي هاظا مزح هاظا فرح، قال لي مش هيكا الفرح مش هيك المزح، يعني أبو لطفي انكب عليه سطل مي الله يرحمك يا أبو لطفي، آه قلت له أنا طبيعتي هيك وهاظا وبس أنا ماني قاص ولا، يقول لي لأ قلت له طيب مهو أنا إلّي أخذوني وحملوا باليّه، تظل المسرحية هاي تيخلص الشطف يعني منه تشطف وتسوي نظافة وبإيش وفك يفكها. نفس الإشي نجر أبو لطفي لواقف بدنا نخليه يبعد عن هال إيه الجمود، نلعب باسكت بول نقسم هاظا فريق وأنا وإياه، وأصير أمرر من من أبو لطفي، أبو لطفي ما بصير ينغلب أو من باب، نعط يوخذ

الفطبول يركضوا ويسوي وتا يسلم،نمزح الكل يعني يكون ويشجع هو مرة مع أبو لطفي مرة مع طويط مرة مع سامح كنعان مع جمال، عيسى شماسنة الله يرحمك يا عيسى شماسنة مع الكفتة االله يرحمك يا كفتة ماجد شويكة إسع أويش بيت لحم، أو يعني إيش نمضي يوم كامل كله عا على هالشاكلة، يعني إذا كان بره بالفورة بالساعتين هاي هاي إلّي بصير، وجوى الفاعليات زي ما قلت لك خطابات مسرحيات شغلات زي هيك، هاي يعني تقريبًا معظم الأحداث إلّي كانت بغرفة ستين.

أحلام التميمي: [01:40:15]
هونا إل إل المجموعة إلّي أخذوا الاتجاه الإسلامي.

محمود طويط: [01:40:19]
معظمهم قوات تحرير شعبية يعني مش فتح بالأساس، كانوا بجيش التحرير وقوات قوات التحرير الشعبية تابع تابع لإش لجيش التحريري إلّي إلّي بكان موقع، جيش التحرير كان له وجود مكثف بغزة، وكانت قوات التحرير الشعبية قوات التحرير الشعبية كانت قوة قوية ولهم زي ما تقول يعني نشاطات عسكرية بغزة كثير.

أحلام التميمي: [01:40:45]
تمام لّما صار هذا الاتجاه وخطب الجمعة وتصعدت الأمور، همّ عاشوا لحالهم في في غرف ولّا ظلوا مختلطين معكم.

محمود طويط: [01:40:55]
بغرفتنا بس صار أحداث أكثر ضغطت عكل السوالف هاي، مهو أحيانًا إحنا لّما نكون بدنا نصير نبلش بعض يتصير حدث، هسه اسدارة السجن صارت تسعى لضربنا، ضرب وحدتنا الوطنية وسحب كل امتيازاتنا، تفتيشات وخلط السكر وأخذ الكنتين وشغلات زي هيك، وتطورت الأمور وبدهم يتدخلوا بالزيارة ويمنعوا الزوار و، قال اتخذ التنظيم قرار بضرب شرطي كلف بضرب الشرطي الأخ علي علي حلايقة من الخليل، والله إجوا قالوا يا شباب (أوخل هوجيع) يعني إجى الأكل طلع الأخ علي حلايقة، ويضرب الشرطي (مايجري) من تدريبي طبعًا إلا هو مفرش، بدت الصفافير الضباط أكثر من مين؟ من الشرطة هجموا علينا بيجي ثلاثمائة شرطي وضابط، وقفوا برة قالوا غرفة ستة اطلع فوق صفينا هيك إجى الكتسين طوران يعني إيش؟ هظاك إشبيل إلّي انضرب إجى إلّي ببدله قال له المدير تعال قال له (زيه هو) عني يعني المدرب تبعي، تعال طلعت فلان فلان تعالوا مين همّ هذول؟ هذول ولاد الدردوك النابلسية إلّي ذبحوا جندي

مظلي، هذول عليهم النقمة دائمًا همّ وأنا، لَ (سينوك) طبعًا وين؟ للزنازين، فوّتوا الغرفة هذيك، هسه قبل (السناييم) وين يبدهم يحطونا بالغرفة أول ما تفوتي، فوتونا صفوفنا أول واحد آني وبعدين همّ، هسه كلهم عمالقة وأجسام وهاظ وأنا قصير، بدوا بالهراوات بالكلام طبعًا أنا لحد ربع ساعة ما صحليش ولا ضربة، ليش انتبه علي شرطي ويطلع عالطاولة فوق ويخبطني هون هاظا هي بعدها معلمه، الشباب بقولولي أنت بعد ما ضربك فقدت الوعي ما بتدريش عن حالك تركونا كلنا وظلوا ساعة وهمّ يقتلوا فيّ، بعد ما قتلونا يعني ساعتين زمان هيك ضرب وهاظ، أخذونا عغرفة المقابلة، لّما هي تروحنّا كلنا نلدببعض ونضحك نضحك عبعض، ليش؟ إلّي وجهه أسود إلّي دعدورة هون إلّي مش عارف إيش، صصحنا يمكن ساعة زمان بعدين نقلونا عالإكسات جوى كل واحد بغرفة يعني بإكس.

محمود طويط: [01:44:08]

هسع إيش بدها تبدا المسرحية بالليل، المسرحية أنه هاي مش إلنا بس ولليهود، وتعرفي شو تسوّي اليهود،(هلو بأفريداه، عال ما آتا بو، ما عسيتا؟) ، ها يعني هاي كل الشغلات يصيروا يقالولوا هاظ ليش أنت هون شو في؟ يقول لي (حتختي)يعني شا يعني شطبت حالي، (عال ما آتا بو؟) (جنفتي) يعني زي ما تقول يتبادلوا كله (عالم هتحتون)بنقول إحنا بنقول له يعني العالم السلفي السفلي، يعني إيش كل الشغلات الحرامية والثرثرة والهاظا وتهريب المخدرات، طبعًا لّما بحطوا بإكس لليهودي بكون بالع هو، مهو بطلعوا إجازات هم بطلعوا عأهاليهم وبرجعوا بكون يعني بالع أكمن وحده منشان لّما يفوت يطلعها مع الإخراج، يخلوه يومين ثلاثة عبال لهوّ ليخرج، ومنشان يمنعه، طيب هسع إيش تبدا بينهم وبين الشرطة، (هلو سوهير) يعني هاي شرطي يقولوا له، (ما ما آتا رودسيه؟) إحنا لّما نحكي معهم غير لّما همّ يحكوا مع بعض إحنا هان فارضين احترامنا أما همّ، شو بدك؟ يقول له(ييش لخا سيجاريوت؟) يعني معك سي سيجارة؟ لأ ويصير يا (جستافوا يا نازيم) يعني إيش يحكوا عليهم أنتوا سفلة أنتوا نازية أنتوا أصلًا مش من البلادوتدور المعركة، ظلينا عالوضع هاظ أسبوع تخلصت المحكومية، طبعًا يرجعونا للغرفة وخلص الجزء الأول.

محمود طويط: [01:45:52]

هسه إلّي في إلنا شباب في المطبخ، مثل الفوزي عيسى وشباب كتير قالوا لّما صارت الشغلة هاي والصفافير هانا شايفين إيش الشرطي وهو طاير بالهوا، لأنه كل فعل له ردة فعل مش راضين تردوا لا بوساطات لا كذا، إذًا لازم إيش نعمل عمل نعمل عمل، هاي غرفة ستة إلّي رح يحصل فيها أمر خطير جدًا، بعد التراكمات هاي جابوا لنا مدير سجن إيه كان سلاح كان بالحرس الحدود، والله خاف الله بذكر أنه اسمه أمنون، هاظا بدا حملة بالتضييق هو قال قال أنا جاي

مشان أوخذ كل امتيازاتكوا وخا وامشيكوا عسكري، كان أيامها أبو سمرة شب من شبابنا أبو سمرة من غزة، ما شاء الله يعني وزنه عملاق كان يظل هو ومين؟ خالد المدهون ابن مجموعتي اللواء خالد المدهون، يتباطحوا يعني محداش يقدر يب يبطح الثاني خالد المدهون كان عندنا بالمعسكر يشيل الدوشكا عكتفه، عارف شو معناتها رشاش دوشكا مع منصبه يعني بجوز السيارة ما بتحملوش، يصيروا يلعبوا مصارعة وهاظ زي هيك.

محمود طويط: [01:47:23]
فعلى ضوء الوضع هاظ إحنا قلنا لك أنه إيش إنتقلنا لسجون ثانية، إجوا نقلوا مجموعة منن وين عالإكسات إلي هي قسم سبعة عقاب عقاب، بقسم سبعة شو صرنا نسوي بدنا إحنا نعمل حل إنه يعني هالوضع إلّي إحنا فيه لا بتطلع لا تروح ولا تيجي وما فيش إنت وواحد بس إنت وواحد، بعد ما يسكروا علينا القفول بالليل يعني المغرب، نبدأ ببرنامج إحنا البرنامج كالتالي كل قبال بعض يعني واحد يصير يشرح محاضرة الكل مداخلة من هون ومداخلة من هون يعني جلسة تنظيمية كانت تكون وين. بالغرف وقبال بعض وجلسات، هسه صارت عالمفتوح وإيش قبال بعض، هسه لّما صارت الضغوطات إجت الإدارة صار فيه زي ما تقول أن بده يصير حركة في السجن سوينا إضراب الإضرابمش عن الطعام إضراب كان إلّي هو عدم الزيارات وعدم الخروج للفورة، استمر طبعًا جلال اللجان التنظيمية أقرته، كان صبري بواكنة هناك، صبري بوكنة الله يرحمه كان إيش قضى سو سطعش سبعة عشر سنة في السجن، لّما طلعنا مع بعض هو كان إيش دوره يعني زي ما تقول مندوبنا أمام الإدارة، وهون لّما صار الإضراب طبعًا الإدارة مش رح تستجيب، وبدهم هم إيش يضعفوا الإضراب وبدهم يضعفوا موقف السجن، هسه بالحالة هاي الشباب اتخذوا موقف على أساس إيش.؟ يردوا على اعتداءات العدو العدو قبل الإضراب بدهم يقتحموا السجن يقتحموا السجن ويوخذوا كل إل إل إلّي هو إيش المكتسبات تبعتنا، فكان قرار بأنه نحرق غرفة وستة وسبعة، لحالنا أنا مكنتش معهم يعني أها، الشباب تسلحوا قلت لك في كان عند بوج وبينج بونج وطاولات والقوَم يعني يتسلحوا الشباب استعراض وجابوا كل ما يملكون من بطانيات ووو حطوهن وين؟.

أحلام التميمي: [01:50:11]
هاي الجزئية إل إل هي متبعة بالسجون حرق الغرف صارت من بعدكم كثير، لكن عندما بلشت عندكم مين صاحب الفكرة هاي أنه بدنا نحرق الغرف كخطوة إحتجاجية.

محمود طويط: [01:50:23]
قرار اللجنة المركزية من عندنا اتفق كل السجن مع بعض وكل الفصائل.

أحلام التميمي: [01:50:29]
آه.

محمود طويط: [01:50:29]
أنا مش كنت بيه بيه مركز القرار، كنت بغرفة سبعة بقول لك كنت بغرفة سبعة يعني إلّي هي الإكسات الإنفرادي كنا معاقبين هناك، هسه إجى مدير السجون وكل الكادر الأمني تبع السجون على اعتبار يعني أنه بده يكسر إرادة الشباب وبده ويكسر القفول ويفوت، قالوا له منشانك زلة وفوت، قرار كسر القفل والأختحام مش بالساهل، هون حرقوا الشباب كل الإطفائيات إلّي ببير السبع إجن، وكل ما يملكون من قوة وبدأت عملية الإطفاء وهاظا وشغلات زي هيك، بس ما قدروا يفوتوا، وإحنا نطبل شو آمنون آه آمنون كان واحد خمسة عشرة، ستة سبعة عشرة، السجن ولع والمدير بطلع، ويسوّي يعني إيش كان عندنا شيفرات مثلًا يقف يقول هيك خمسة ستة سبعة، تسعة أربعة خمسة، اثنان ستة أربعة، أن يكون فاهم علي وهو بي بنقل فيه إيه قاعد يسوي، وأنا أرد عليه بنفس الإشي، طبعًا الشرطة يدوروا هون وهون وهون، شو بقولوا هذول شو بقولوا هذول شو بقولوا هذول؟ فمن هون طلعت إلّي هو آمنون يقول واحد عشرة سبعة ستة السجن ولع والمدير بتطلع.

أحلام التميمي: [01:52:04]
يعني زي إيه إيه؟

محمود طويط: [01:52:06]
شيفرة.

أحلام التميمي: [01:52:08]
شيفره آه.

محمود طويط: [01:52:08]
شيفره ناس محددين يعني بعرفوها، إن إحنا هاي اخترعنا بنفس الوقت، وهون انحرق السجن بعد ما انحرق السجن وإجراءات إجت الإدارة طبعًا وإحنا كنا عارفين يروح يصير ينقلوا الكوادر، سوينا لائحة كاملة، الموجه العام اللجنة المركزية المجلس الثوري الاحتياط كذا كذا كذا، ثاني يوم أو بعد يومين كان أمر بنقل أربع وثمانين من كوادرنا من السجن، هون استمر الإضراب

إلّي هو إيش عدم الخروج من الفورة وعدم التصعيد، صار نقل ثاني من ضمنهم مجاهد محمد وهالشباب نقلوهم عقسم اليهود نفي غاد، هسه إحنا استلمنا بعد ما طلعوا الشباب هذول، إحنا بالإكسات والشباب إيش بالغرف، بعد المرحلة هاي بدت إلّي هو شلون إحنا نتصرف بالإضراب من ضمنها بقولوا لي يا أخ طويط في شيفرة، الأخ رضا الدرّاعي بفلسطين طبعًا هو أستاذ وله قيمة واستلم التنظيم وهو يحكي رأسًا آني فهمت أنه بنقلني خطة إضراب عن الطعام، قلت له لا تكمل قال لي خليني أكمل، قلت له مرفوض رفض تمام، عكل حال إحكي شغلة عادية ونقلني كذا كذا كذا، أنا وجهة نظري إنت لّما تكون ثلاثة تشهر أربعة تشهر وإنت مضرب بخطة معينة وعن الأهالي وعن الزيارات وتسوي إضراب، ونسوي إضراب ويسقط الإضراب، وديت لمين إلي بالنفي من ضمنهم مجهاد محمد وكنت حاد بالشفرة تبعتي، ودونا قال لأ إحنا بنحكي مع راضي.

أحلام التميمي: [01:54:21]
كنت تودي له كبسولات، أحكي لي عن الكبسولة صنعتها.

محمود طويط: [01:54:29]
هسع آني فيما بعد عسقلان كان تخصصي الشغلات هذي ورقة فلسكاب بس شو شفافة وأكتبه بخط صغير، هسه بعد ما نكتبه وكل الغراض ألفها أجيب جلاتينه وبسيجارة نكوحها من هون ونكوحها من هون وتصير إيش كبسولة، بعد الزيارة وشلون ما وتوخذها وتطلعها برة.

أحلام التميمي: [01:54:57]
بزيارات الأهالي، رح نحكي عنها بي باستفاضة بديش أقطعك تمام.

محمود طويط: [01:55:04]
هون لّما استلمنا التنظيم ورفضنا إنه(..) قلنالهم لأ خلينا صامدين، يجي في واحد اسمه روحي السعدي خليلي كان حلاق عندنا بس هسه ما فيش حلاق لما تكون إنت مضرب، ييجوا بدهم يستفزونا السجان عالباب يصير يقول يا شباب طبعًا بالعبري، إيه شو رايكوا تطلعوا فورة نص نص، يعني شو نص نص يعني القسم هاظ لحال والقسم هان، سع برهان السعدي ننسق معاه يقول لا تردوش خليكوا معي، يصير يغني ألو أيوا ولّا لأ نصير نقول أيوا لأ أيوا لأ، وعلمك يعني هظاكا صوته حلو وهاظا الشرطي يظل فايت شو قالوا أي لأ أي آه آه، إل نستلمه نص ساعة للشرطي يعني هو بدوا يحاربنا بنفسياتنا إحنا نرد عليه بوحدة زيها نحاربة نفسيًا، يعني نقول لأأأ.